بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين

وزارة التربية والتعليم العالي

التربية الإسلامية

للصف السادس الأساسي

الجزء الثاني

المؤلفون

د. حمزة ذيب مصطفى «منسقاً»

علي يوسف أبو زيد

د. بركات فوزي القصراوي (مركز المناهج)

قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين
تدريس كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٠ / ٢٠٠١م

الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج: د. نعيم أبو الحمص

مدير عام مركز المناهج: د. صلاح ياسين

مركز المناهج

منسق الكتاب من مركز المناهج: د. بركات فوزي القصراوي

الدائرة الفنية

إشراف إداري: رائد بركات

الإعداد المحوسب للطباعة: كمال فحماوي **تصميم:** هبة الديسي

تعديل تصميم الطبعة المنقحة: أمينة جمعة عصفور **تنضيد:** علياء غازي موسى

رسومات: شذى شاهين

تحرير لغوي: أ.د. عبد المنعم فائز مسعد، تحسين يقين

الفريق الوطني لمنهاج التربية الإسلامية:

د. مروان علي القدومي — غسان خليل الشلة — مها حسين الرفاعي

د. حمزة ذيب مصطفى — ماهر رشيد حطاب

عبد العزيز حسين البطش — مجدي حسن بدح

فريق الإثراء

إشراف عام: علي مناصرة – إياد جبور (منسقاً)

– حازم بني عودة – سعادة عيسى – عبد الرحمن أبو عرة

– لطفية بشارات – عبد السلام الخاطر – إيمان حمادة

– نهاد فضل

الطبعة التجريبية المنقحة

٢٠١٢ م / ١٤٣٣ هـ

© جميع حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم العالي / مركز المناهج

مركز المناهج – حي المصيون – شارع المعاهد – أول شارع على اليمين من جهة مركز المدينة

ص .ب ٧١٩ – رام الله – فلسطين، تلفون ٠٢-٢٩٦٩٣٥٠+٩٧٠ فاكس ٠٢-٢٩٦٩٣٧٧+٩٧٠

الصفحة الالكترونية: www.pcdc.edu.ps – العنوان الالكتروني: pcdc@palnet.com

تقديـم

رأت وزارة التربية والتعليم العالي ضرورة وضع منهاج يراعي الخصوصية الفلسطينية؛ لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني حتى يأخذ مكانه بين الشعوب. فبناء منهاج فلسطيني يعد أساساً مهماً لبناء السيادة الوطنية للشعب الفلسطيني، وأساساً لترسيخ القيم والديمقراطية، وبناء جيل متعلم قادر على التعامل بشكل إيجابي مع متطلبات الحياة، وهو حق إنساني، وأداة لتنمية الموارد البشرية المستدامة التي رسختها مبادئ الخطط الخمسية المتتالية للوزارة.

ومنذ إقرار خطة المنهاج الفلسطيني من قبل المجلس التشريعي عام ١٩٩٨م عملت الوزارة على تنفيذ بناء المنهاج على عدة مراحل شملت: صياغة الخطوط العريضة، والتحكيم، والتأليف، والإقرار، وفق سياسة الوزارة في إشراك قطاع واسع من التربويين والمؤلفين من معظم قطاعات المجتمع الفلسطيني.

وتكمن أهمية المنهاج في أنه الوسيلة الرئيسة للتعليم التي من خلالها تتحقق أهداف المجتمع؛ لذا تولي الوزارة عناية خاصة بالكتاب المدرسي،كونه يعد عنصراً من عناصر المنهاج الرئيسة، ومصدراً وسيطاً للتعلم، والأداة الأولى بيد المعلم والطالب، بما تشتمل عليه من بيانات ومعلومات عُرضت بأسلوب سهل ومنطقي؛ لتوفير خبرات متنوعة، تتضمن مؤشرات واضحة، تتصل بطرائق التدريس، والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم،إضافة إلى عناصر أخرى من وسائل التعلم: الإنترنت، والحاسوب، والثقافة المحلية، والتعلم الأسري، وغيرها من الوسائط المساعدة.

وتتم مراجعة الكتب وتنقيحها وإثراؤها سنوياً بمشاركة التربويين والمعلمين الذين يقومون بتدريسها، كي تتلاءم مع التطورات والمستجدات والتغيرات العلمية والتكنولوجية والمعرفية. فقيمة الكتاب المدرسي الفلسطيني تزداد بمقدار ما تبذل فيه من جهود، ومن مشاركة أكبر عدد ممكن من المتخصصين في مجال إعداد الكتب المدرسية، الذين يحدثون تغييراً جوهرياً في العملية التعليمية من خلال العمليات الواسعة من المراجعة بمنهجية تربوية رسخها مركز المناهج في مجالي التأليف والإخراج في طرفي الوطن الذي يعمل على توحيده.

إن وزارة التربية والتعليم العالي لا يسعها إلا أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المؤسسات والمنظمات الدولية، والدول العربية والصديقة وبخاصة حكومة بلجيكا؛ لدعمها المالي لمشروع المناهج.

كما أن الوزارة لتفخر بالكفاءات الوطنية التربوية والأكاديمية، التي شاركت في إنجاز هذا العمل الوطني التاريخي من خلال اللجان التربوية، التي تقوم بإعداد الكتب المدرسية، وإثرائها، وتشكرهم على مشاركتهم بجهودهم المميزة، كل حسب موقعه، وتشمل لجان المناهج الوزارية، ومركز المناهج، واللجان الوطنية للخطوط العريضة، والمؤلفين،ولجان الإقرار، والمحررين، والمشاركين بورشات العمل، والمصممين، والرسامين، والمراجعين، والطابعين، والمشاركين في إثراء الكتب المدرسية من الميدان أثناء التطبيق.

وزارة التربية والتعليم العالي
مركز المناهج
الإدارة العامة للمناهج الإنسانية والاجتماعية
أيلول– ٢٠٠٩ م

تقديـم

نحمد الله بداية حمداً لا ينتهي، ونهاية حمد لا تزال تبدأ، ونصلي ونسلم على خير النبيين، محمد الأمين وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فمنذ أن تسلمت السلطة الوطنية الفلسطينية عام ١٩٩٤م وزارة التربية والتعليم دأبت جاهدة وحرصت على إعداد جيلٍ واعٍ حضاري، مزوَّدٍ بشتى أنواع المعرفة، مواكب لتطورات العصر الحديث، وقد سار فريق تأليف كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي وفق ما جاء في الخطوط العريضة بوجه عام، وما يتناسب والأهداف العامة لوزارة التربية والتعليم، وقد اشتمل الكتاب على أربع وحدات شملت قضايا الإسلام ومتعلقاته من حيث القرآن الكريم تفسيراً وحفظاً، والحديث النبوي الشريف، والعقيدة، والفقه، والسيرة، والأخلاق والفكر والتهذيب.

فكانت أربع وحدات : وحدة السيرة النبوية الشريفة، والعقيدة، والفقه، والأخلاق والفكر والتهذيب.

وقد راعينا في ترتيب الوحدات وتنسيق موضوعات الكتاب جملة عناصر منها:

الأسلوب التشويقي، مراعاة الدروس لحياة الطلبة العملية، كما جاء في تقديم دروس الصوم على الصلاة، لأن شهر رمضان سيأتي في غضون سنين متعاقبة، في الفصل الأول من العام الدراسي، كما قسمت النصوص القرآنية التي يطلب من المتعلم حفظها، على أكثر من موقع مع مرونة في الوقت الزمني كيلا يمل الطلبة ، ومن ثم يسهل عليهم حفظها في الوقت نفسه.

هذا وقد حوى الكتاب مادة علمية معرفية مدعمة بالأدلة والشواهد من كتاب اللّه الكريم وسنة نبيه (ﷺ)، وذلك بهدف ربط الأفكار والمفاهيم والإجراءات والتوجيهات مع نصوص القرآن والسنة النبوية الشريفة، وقد جهدنا ألا يضم الكتاب بين دفتيه حديثاً نبوياً ضعيفاً، بل الاقتصار على ما ثبت صحته أو حسنه، ويكتفى من المتعلم حفظ الشواهد الرئيسة فقط ، التي تُعَدُ من أهداف الدرس لا، بل هي المحور الذي يقوم عليه.

كما رجعنا في المادة إلى جملة من المصادر والمراجع وفق ما هو مثبت في فهرس المصادر والمراجع، مما يجعل مادة الكتاب مادة دقيقة.

هذا وقد حرصنا على إشراك المتعلم في العملية التعليمية بحيث يكون هو محور هذه العملية، وذلك بتضمين الكتاب أسئلة ومناقشات وفقرات ونشاطات تدفعه نحو المشاركة الفاعلة، كي يعمل على تنمية مهاراته وقدراته العقلية العليا مثل: التحليل، والتركيب، والاستنباط، وحل المشكلات وغير ذلك مما يخدم هذه الأهداف والتوجهات والغايات ويعزز اعتماده على ذاته، ومن هنا كان التركيز على النشاطات تحت عنوان: أفكر، أتعلم، نشاط، مناقشة، أستنتج ....الخ. حتى نجعل من المتعلم شخصية مبادرة وبانياً لذاته، وفي هذا الأسلوب من البناء وتطوير الذات ما لا يخفى من الفوائد والأهداف التربوية العالية، وقد جاءت صيغة الخطاب في الكتاب لكلا الجنسين دونما تفريق، وحرصنا في الوقت نفسه على مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة، لإشباع ميولهم واستعداداتهم من خلال الأنشطة المتنوعة، والتدرج في بناء المفاهيم وأساليب التقويم، نائين بأنفسنا عن استخدام الصيغة الأمرية في أسئلة التقويم وغيرها من النشاطات.

إن ما يرمى ويهدف إليه في مجال التربية الإسلامية أن تتبلور هذه الأفكار والمعلومات إلى واقع سلوكي ينهجه المتعلم في حياته العمليه، وأن تترجم المعار ف إلى عمل وتطبيق، وأن تكون الممارسة نتيجة للعملية التعليمية في مجال التعامل والتمسك بالقيم والأخلاق، والمعلم في كل ذلك هو القدوة المتأسى ، وعليه فإننا نهيب بالأخوة المعلمين والمعلمات أن يكونوا خير من يبلور كل ذلك ويصهره في بوتقة العمل، حيث ينتظرهم الدور الأكبر وهم من الأهمية بالمكان الأجلّ، وذلك في مجالات شتى منها: اختيار الأساليب التدريسية المحققة للغرض المقصود، وتوظيف ألوان المعرفة والأنشطة والخبرات المتنوعة لتحقيق الأهداف ونيل الغايات، ويُعَدُ هذا الكتاب نسخة تجريبية، قابلا للتعديل. لذا نرجو من إخواننا المعلمين والمربين ألا يبخلوا علينا بملاحظاتهم واقتراحاتهم حول الكتاب.

وأخيراً وليس آخراً فإننا نسأل المولى تبارك وتعالى أن يأخذ بأيدي أبنائنا الطلبة لما فيه الخير لذواتهم وأمتهم، وأن يعين الزملاء المعلمين والمعلمات على تحقيق ما نصبوا إليه من أهداف ويلهمهم الرشد والسداد في الأمر كله، ويجعل التوفيق حليفهم ونصب أعينهم، وآخر دعونا أن الحمد للّه رب العالمين.

المؤلفون

المحتويات

الوحدة الأولى
القُرآنُ الكَريمُ وَعُلومُهُ

الدرس الأول : سورَةُ الرَّحمن (٣) ٣
الدرس الثاني: سورَةُ الرَّحمن (٤) ٧
الدرس الثالث: قِصَّةُ أَصْحابِ الجَنَّة ١١
الدرس الرابع: المكِّيُّ والمَدَنِيُّ من القُرآنِ الكَريم ١٧

الوحدة الثانية
السيرةُ النبويَّة الشريفةُ

الدرس الخامس: مسرحية تآمرُ المشْركينَ على قَتْلِ الرَّسولﷺ ٢٢
الدرس السادس: هِجْرَةُ الرَّسول ﷺ (١) ٢٩
الدرس السابع : هِجْرَةُ الرَّسول ﷺ (٢) ٣٣
الدرس الثامن : إسْلامُ سلمان الفارِسيّ - رضي الله عنه- ٣٩

الوحدة الثالثة
العَقيدَةُ الإسلامِيَّة

الدرس التاسع : الإيمانُ بالملائكة (١) ٤٤
الدرس العاشر : الإيمانُ بالملائكة(٢) ٤٧
الدرس الحادي عشر : الوَحْيُ ٥١

الوحدة الرابعة
الفقه الإسلامي

الدرس الثاني عشر : الصلاة (١) ٥٧
الدرس الثالث عشر : الصلاة (٢) ٦٣
الدرس الرابع عشر : المسح على الخُفَّيْن والجَبيرَة ٦٧

الوحدة الخامسة
الأخْلاق والفكر والتَّهْذيب

الدرس الخامس عشر : من صفات المُؤْمنين ٧٢
الدرس السادس عشر: المُسْلم رَفيقٌ لَيِّن ٧٦
الدرس السابع عشر: المُسْلِمُ يَتَّصِفُ بالحَياء ٧٩
الدرس الثامن عشر: من صفات المنافقين ٨٣
الدرس التاسع عشر: الإسلامُ يُشجع مُمارسة الرياضة ٨٧

الوحدة الأولى

القرآن الكريم وعلومه

- سورة الرحمن (٣) .
- سورة الرحمن (٤) .
- قصة أصحاب الجنة .
- المكي والمدني من القرآن الكريم .

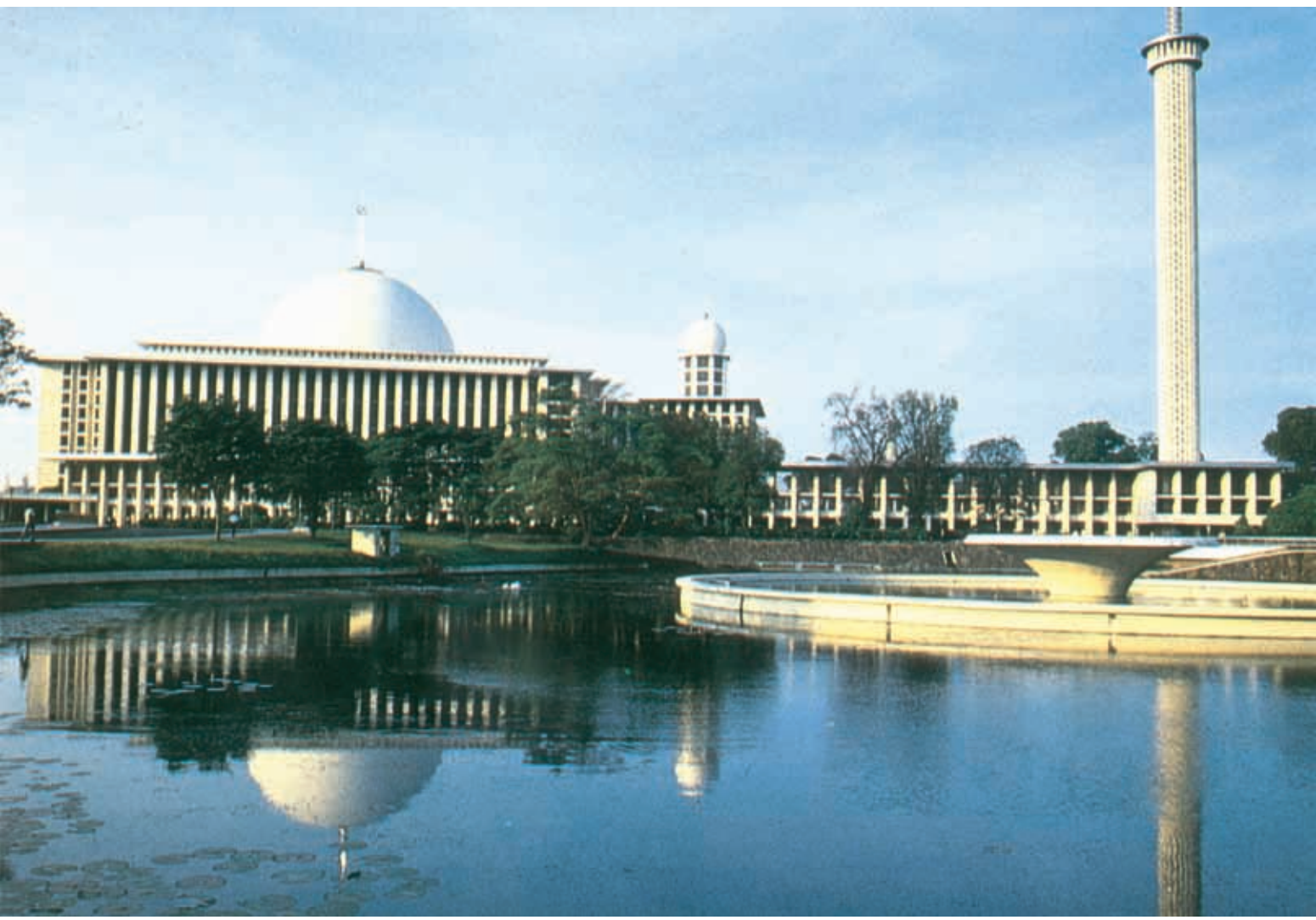

مسجد الإستقلال / أندونيسيا

قالَ تَعالى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ
﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا
عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ
فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ
عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ
إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾
كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾

تَفْسيرٌ وَحِفْظٌ

أَتَعَلَّمُ

سيماهُمْ	: عَلاماتِهِمْ .
بِالنَّواصي	: بِشعرِ مَقَدِّمة الرُّؤوسِ .
حَميمٍ آنٍ	: ماءٍ شَديدِ الحَرارَةِ .
أَفْنانٍ	: أَغْصانٍ .
إِسْتَبْرَقٍ	: حَريرٍ .
جَنى الجَنَّتَينِ	: ما يُجْنى مِن ثِمارِهما .
دانٍ	: قَريبٌ مِنْ يَدِ المُتَناوِلِ .
قاصِراتُ الطَّرْفِ	: لا يَنْظُرنَ إلى غَيْرِ أَزْواجِهِنَّ .
لَمْ يَطْمِثْهُنَّ	: لم يَنْكِحْهُنَّ .

ملاحظة : توزع دروس هذه الوحدة للطلبة على مدار الفصل .

يَتناوَلُ الجُزْءُ الثّالثُ مِن السّورَةِ الكَريمَةِ مَشْهَدَيْنِ مِنْ مَشاهِدِ يَوْمِ القيامَةِ هُما :

١- أَخْذُ الكَفَرَةِ المُجْرِمينَ إلى عَذابِ النّارِ .

٢- بَعْضُ نِعَمِ اللّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- عَلى عِبادِهِ المُؤمِنينَ في الجَنَّةِ .

شَرْحُ الآياتِ الكَريمَةِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾﴾

الكُفّارُ الَّذينَ أَجْرَموا بِكُفْرِهِمْ بِاللّهِ -سُبْحانَهُ وَتَعالَى-، يُعْرَفونَ يَوْمَ القيامَةِ بِعَلاماتٍ تَدُلُّ عَلَيْهِمْ مِثْلِ: الحُزْنِ والخَوْفِ والنَّدَمِ، واسْوِدادِ الوجوهِ، وَعِنْدَما يُعْرَفونَ بِهَذِهِ العَلاماتِ تأخُذُهُمْ مَلائِكَةُ العَذابِ بِشَعْرِهِمُ الَّذي في مُقَدِّمَةِ رُؤوسِهِمْ، وَبِأَقْدامِهِمْ، ثُمَّ يُلقَى بِهِمْ في نارِ جَهَنَّمَ؛ وَذلكَ لأَنَّهُمْ كَفَروا بِاللَّهِ وَبِنِعَمِهِ، فَبِأَيِّ نِعَمِ اللّهِ تُكَذِّبونَ يا مَعْشَرَ الجِنِّ والإِنْسِ؟! ثمَّ يَقولُ اللّهُ وَمَلائِكَتُه تَوْبيخاً للمجرمين: انْظُروا هذِهِ النّارَ الَّتي كُنْتُمْ تُكَذِّبونَ بِها في الحَياةِ الدُّنْيا. ها هي حَقيقَةٌ واقِعَةٌ، فَتَرَدَّدوا بينَ نارِها وَبَيْنَ مائِها الحارِّ الَّذي يَغْلي، فاشْرَبوا مِنْه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ
أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ ﴾

الله -تعالى- أَعَدَّ للمُؤمِنِ جَنَّتَيْنِ، فيهما الأَشْجارُ، والثِّمارُ، والفَواكِهُ المُخْتَلِفَةُ، وَفي كُلِّ جَنَّةٍ مِنْهُما عَيْنٌ تَجْري بالماءِ العَذْبِ الزُّلالِ، وَهذِهِ نِعَمٌ تَسْتَوجِبُ شُكْرَ اللّهِ عَلَيْها.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ
إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾
كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾
هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ ﴾

بَيَّنَتِ الآياتُ الكَريمَةُ حالَ المُؤْمِنينَ في هاتينِ الجَنَّتينِ؛ حَيْثُ يَكونونَ مُضْطَجِعينَ عَلَى فُرُشٍ مَحْشوةٍ بالحَريرِ، وإذا كانَتْ هَذِهِ هي الحَشْوَةُ، فَكَيْفَ بِظاهِرِها؟!

كَما أَنَّهُم يَقْطِفونَ ثِمارَ الجَنَّةِ بِسُهولَةٍ وَيُسْرٍ، حَيْثُ تَقْتَرِبُ أَغْصانُ الشَّجَرِ مِنَ المُؤْمِنِ، فَيَقومُ بِقَطْفِ ثِمارِها دونَ عَناءٍ أَوْ مَشَقَّةٍ، وَزيادَةً في النِّعْمَةِ يَتَزَوَّجُ المُؤْمِنُ نِساءَ الجَنَّةِ الشَّريفاتِ العَفيفاتِ، اللَّواتي لَمْ يَنْكِحْهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الإِنْسِ أَوِ الجِنِّ مِنْ قَبْلُ، وَهؤُلاءِ النِّسْوَةُ جَميلاتٌ، قَدْ شَبَّهَهُنَّ اللّهُ بالياقوتِ والمَرجانِ، وَكُلُّ هذِهِ النِّعَمِ مِنَ الإِحْسانِ الَّذي يُجازي اللّهُ عِبادَهُ المُؤْمِنينَ بِهِ؛ على إِحْسانِهِم العَمَلَ في الدُّنْيا. فَجَزاءُ العَمَلِ الحَسَنِ الثَّوابُ الجَزيلُ، وَهذا مِنَ النِّعَمِ الَّتي يَجِبُ أَنْ يُشْكَرَ اللّهُ عَلَيْها.

لِنَسْتَنْتِجْ :

- ثَلاثَةَ أُمورٍ يُرْشِدُ إليْها النَّصُّ القرآني الكَريمُ .

نَشاطٌ :

أُفَرِّقُ بِلُغَتي الخّاصَّةِ بَيْنَ مَصيرِ المُؤْمِنينَ في الجَنَّةِ ، وَمَصيرِ الكافِرينَ في النّارِ كَما ذَكَرَتهُ الآيات .

التَّقْويمُ

١- أَضَعُ إشارَةَ (✓) مُقابِلَ العِبارَةَ الصَّحيحَةِ وَإشارَةَ (✗) مُقابِلَ العِبارَةِ الخاطِئَةِ فيما يَأْتي :

أ- جعل الله - تعالى - الجزاء من جنس العمل . ( )

ب- يَجِدُ الكافِرُ في النّارِ ما يَشْرَبُهُ مِنْ ماءٍ بارِدٍ . ( )

جـ- يَحْتاجُ المُؤْمِنُ إلى الجُهْدِ والمَشَقَّةِ في قَطْفِ ثِمارِ الجَنَّةِ . ( )

٢- أَتلو غيباً ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ

هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾

٣- أُفَسِّرُ الآيةَ الآتِيَةَ : ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾

٤- أُعَدِّدُ أَرْبَعاً مِنَ النِّعَمِ الَّتي أَعَدَّها اللّهُ لِعِبادِهِ المُؤْمِنينَ في الجَنَّةِ .

٥- أَذكرُ ثَلاثاً مِنْ صِفاتِ نِساءِ الجَنَّةِ .

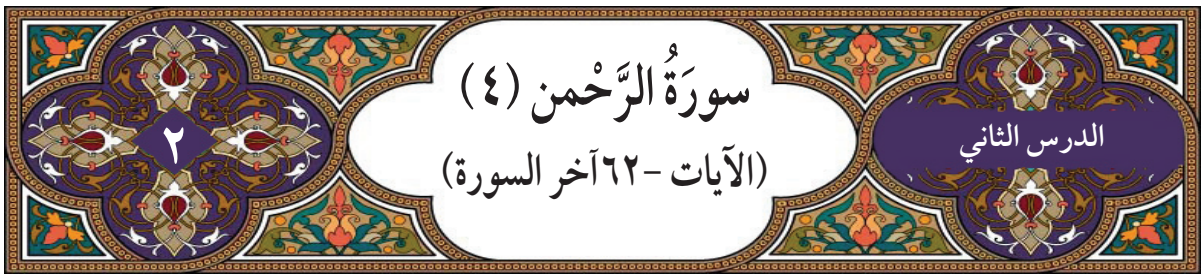

قالَ تَعالى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَامَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

تَفْسيرٌ وَحِفْظٌ

أَتَعَلَّمُ

مُدْهامَّتانِ : شَدِيدتا الخُضْرةِ .

نَضّاخَتانِ : فَوَّارَتانِ بِالماءِ .

خَيْراتٌ : جَمْعُ خَيْرَةٍ، وَهِي المَرْأَةُ الصّالِحَةُ

حورٌ : وَصْفٌ لِنِساءِ الجَنَّةِ .

مَقْصوراتٌ : مَسْتوراتٌ لا يَخْرُجْنَ مِنْ قُصورِهِنَّ .

مُتَّكِئينَ : مُسْتَنِدينَ .

رَفْرَفٍ : بُسُطٌ وَوَسائِدُ .

تَبارَكَ : تَقَدَّسَ وَزادَ خَيْرُهُ .

تَفْسيرُ الآياتِ الكَريمَةِ

تَصِفُ الآياتُ الكَريمَةُ جَنَّتَينِ أُخْرَيَيْنِ أَقَلَّ مَنْزِلَةً مِنَ الجَنَّتَيْنِ السّابِقَتَينِ اللَّتَيْنِ تَحَدَّثَتْ عَنْهما الآياتُ السابِقَةُ، فالجَنّاتُ مَنازِلُ وَدَرَجاتٌ، وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ مَنْزِلَتُهُ

وَدَرَجَتُهُ حَسَبَ عَمَلِهِ وَطاعَتِهِ للّهِ، فَكُلَّما كانَ المُسْلِمُ أَكْثَرَ إيماناً وَطاعَةً للّهِ فإنَّ مَنْزِلَتَهُ تكونُ في الجَنَّةِ العاليةِ، وإذا كانَ إيمانُهُ وَطاعَتُهُ أَقَلَّ، فإنَّ مَنْزِلَتَهُ تكونُ في الجَنَّةِ الأَدْنى، وَقَدْ وَصَفَ اللّهُ لنا النِّعَمَ المَوْجودَةَ في هاتَيْنِ الجَنَّتَيْنِ وَهي:

١- شَديدَتا الخُضْرَةِ مِنْ كَثْرَةِ الرَّي بِالماءِ.

٢- فيهِما عَيْنا ماءٍ فَوَّارَتانِ بِالماءِ الذي لا يَنْقَطِعُ.

٣- فيهِما أَصْنافٌ كثيرةٌ من الفَواكِهِ.

٤- فيهِما نِساءٌ صالحاتٌ حِسانُ الوُجوهِ، تُسَمَّى «الحُورُ العينُ» مَسْتوراتٌ لا يَخْرُجْنَ مِنْ قُصورِهِنَّ، شَريفاتٌ عَفيفاتٌ، لم يتَزَوَّجْنَ من قَبل، وَهذِهِ نِعَمٌ وَجَبَ عَلى الإِنْسِ والجِنِّ أَنْ يَشْكُروا اللّهَ عَليْها، قال تعالى:

﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾

يَتَّكيءُ المؤمنونَ في الجنَّتينِ على وَسائِدَ وَبُسُطٍ مُزَخْرَفَةٍ وَجَميلةٍ، وَهذِهِ نِعْمَةٌ مِنَ اللّهِ أَعَدَّها لِعِبادِهِ المُؤْمِنينَ، فَبِأَيِّ نِعَمِ اللّهِ تُكَذِّبانِ يا مَعْشَرَ الجِنِّ والإِنْسِ؟

وخُتِمَتِ السّورَةُ الكَريمَةُ، بآيةٍ تُناسِبُ الآيَةَ الأولى التي ابْتُدِئَتْ بِها، حَيْثُ قال تَعالى في بِدايَةِ السّورَةِ: «الرَّحْمنُ» والرَّحْمنُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ اللّهِ الحُسْنَى، وَقال تَعالى في آخِرِ السّورةِ: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾ أَيْ تَقَدَّسَ اللّهُ «الرَّحْمنُ» وَكَثُرَتْ خيْراتُهُ، فَهو صاحِبُ الجَلالِ والإِكْرامِ، والعَظَمَةِ والكِبْرياءِ، وَصاحِبُ الفَضْلِ والنِّعَمِ الكَثيرَةِ التي لا تُعَدُّ وَلا تُحْصَى، التي يُنْعِمُ بِها عَلى عِبادِهِ في الدُّنيا والآخِرَةِ.

نَشاطٌ :

- أوازن بين الجَنَّتينِ اللتَيْنِ ذُكِرَتا في الآياتِ السّابِقَةِ، والجَنَّتينِ اللتَيْنِ ذُكِرَتا في هذِهِ الآياتِ .
- أسْتَنْتِجُ لماذا كانَتْ الجَنَّتانِ السّابِقَتانِ أَعْلى دَرَجَةً مِنَ الجَنَّتينِ الوارِدَتَيْنِ في النَّصِّ الكَريمِ .

التَّقْويمُ

١ – أتلو غيباً قَوْلَهُ تَعالى : ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ..... ﴾ إلى آخِرِ السّورَةِ .

٢ – أَصِفُ الجَنَّتينِ اللتَيْنِ تَحَدَّثَتْ عَنْهُما الآياتُ .

٣ – أَصِفُ حال المُؤْمِنينَ في الجَنَّتَيْنِ اللتَيْنِ تَحَدَّثَتْ عَنْهُما الآياتُ .

٤ – ما العَلاقَةُ بَيْنَ الآيَةِ التي بُدِئَتْ بِها السّورَةُ، والآيَةِ التي خُتِمَتْ بِها؟

٥ – أضع مُقابِلَ كلِّ مُفْرَدَةٍ رَقم المعنى المناسِبِ لها مِنَ العَمودِ الثاني :

حورٌ ☐	١ – شَديدَتا الخُضْرَةِ
رَفْرَفٌ ☐	٢ – نِساءُ الجَنَّةِ
نَضّاخَتانِ ☐	٣ – مستندين
مُدْهامَّتان ☐	٤ – بُسُطٌ وَوَسائِدُ
	٥ – فَوّارَتانِ بِالْماءِ

٦ – هَلْ تُحِبُّ أَنْ تكونَ مِنْ أَصْحابِ هاتَيْنِ الجَنَّتينِ يَوْمَ القيامَةِ؟ كَيْفَ يَمكنكَ ذَلكَ؟

أُردِّدُ الأُنْشودَةَ الآتِيَةَ :

نِعَمُ اللّه

تَكَلَّمَ اللّهُ فَلْيُصْغِ الوُجودُ لَهُ ... اللّهُ مِنْ عَرْشِهِ الأَعْلى يُنادينا

عَبْدي أَلَمْ أُعْطِكَ النَّعْماءَ سابِغَةً ... أَما مَلأتُ لَكَ الدُّنْيا رَياحينا

عَبْدي أَلَمْ تَأْتِكُمْ في أَرْضِكُم رُسُلي ... إِلى السَّعادَةِ في الدَّارَيْنِ داعينا

عَبْدي أَما كُنْتَ في غَيْبِ الثَّرى عَدَماً ... نَسيتَني أَمْ نَسيتَ الماءَ والطّينا

عَبْدي أَلَمْ أَخْلُقِ الأَكْوانَ رائِعَةً ... لِلنّاظِرينَ ولِلأَلْبابِ تَمْكينا

وَلَمْ تَزَلْ رَحْمَتي بِالخَيْرِ شامِلَةً ... لِلتّائِبينَ ولِلأَبْرارِ تَأْمينا

يا رَبِّ هَيِّيءْ لَنا مِنْ أَمْرِنا رَشَدا ... أَنْتَ المَلاذُ المُرَجّى في مَساعينا

أخذت هذه الانشودة من كتاب نشيدنا لأبي الجود، ط ١ (١٩٧٩) ص ١٣٥

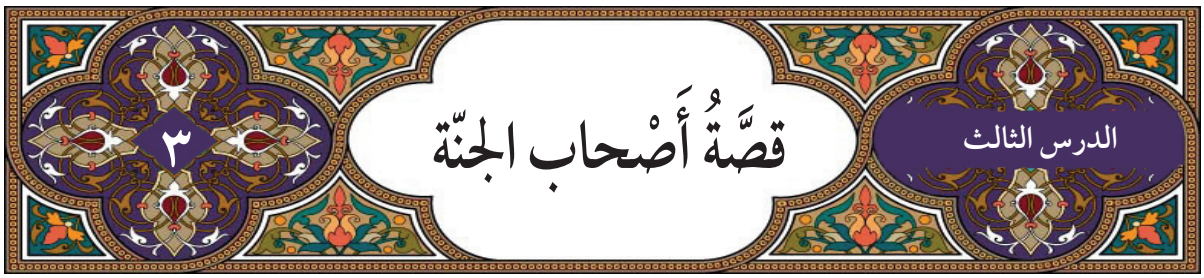

قالَ تَعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾
وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾
فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ
إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا
الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا
إِنَّا لَضَالُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا
تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَا
أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ
الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ القلم: ١٧ – ٣٣

تَفْسيرٌ وَحِفْظٌ

أَتَعَلَّمُ

بَلَوْناهُمْ	: امْتَحَنّاهُمْ واخْتَبَرْناهُمْ
لَيَصْرِمُنَّها	: لَيَقْطِفُنَّ ثِمارَها .
لا يَسْتَثْنونَ	: لَمْ يَقولوا إِنْ شاءَ اللّهُ
كالصَّريمِ	: اسْتَرَقَتْ وأَصْبَحَتْ رَماداً .
صارِمينَ	: عازِمينَ .
حَرْدٍ	: مُسْتَنِدينَ .

بَيْنَ يَدَيِ الآياتِ

كانَ لِرَجُلٍ صالِحٍ بُسْتانٌ في اليَمَنِ، فيهِ مِنَ أَنْواعِ النَّخيلِ والزُّروعِ والثِّمارِ الشيءُ الكَثيرُ. وَكانَ إِذا حانَ وَقْتُ جَنْيِ المَحْصولِ يَدعو الفُقَراءَ والمَساكين فَيُعْطيهِمْ نَصيباً وافِراً مِنْهُ، وَيُكْرِمُهُم غايَةَ الإِكْرامِ. وَكانَ لِهذا الرَّجُلِ ثَلاثَةُ أَبْناءٍ، لَمْ يَكُنْ يُرْضِيهِمْ ما يَفْعَلُهُ أَبوهُم، حَتَّى إِذا ماتَ وَوَرِثوهُ، قَرَّروا حِرْمانَ الفُقَراءِ والمَساكينِ ما كانوا يأْخُذونَهُ، فَأَحْرَقَ اللّهُ بُسْتانَهُمْ، وأَصْبَحَ رَمادًا لا نَباتَ فيهِ وَلا ثَمَرَ.

شَرْحُ الآياتِ الكَريمَةِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾﴾

أنعم الله -سبحانه - عَلى قُرَيْشٍ بِبِعْثَةِ مُحَمَّدٍ (ﷺ) ودَعْوَتِهِ، قابَلَتْها قريش بِالتَّكْذيبِ والعِداءِ، فابْتَلاها اللّهُ بِالجوعِ والقَحْطِ والحِرْمانِ، فحالُهُمْ أشبهُ بِحالِ أَصحابِ البُسْتانِ الذينَ قَرَّروا أَنْ يَغْدوا عَلى بُسْتانِهِمْ وَيَقْطِفوا ثَمَرَهُ قَبْلَ مَجيءِ المَساكِينِ، وأقسموا عَلى مَنْعِ هؤلاءِ الفقراءِ والمساكينِ خَيْرَ بُسْتانِهِمْ، وَلَمْ يَقولوا إِنْ شاءَ اللّهُ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾﴾

لقَدْ أَرْسَلَ اللّهُ عَلى بُسْتانِهِم ناراً مِنَ السَّماءِ فأحْرَقَتْهُ، وأصْبَحَ رَماداً أَسْوَد كالليْلِ المُظْلِمِ لا شَيْءَ فيهِ، كُلُّ ذلِكَ يَحْدُثُ وَهُمْ في غَفْلَةٍ نائِمونَ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾

فَلمّا كانَ وَقْتُ الصَّباحِ، نادى بَعْضُهُم بَعْضاً، وهُمْ يَتحدَّثون سِرّاً وَيَتخافَتونَ، لِئلاَّ يَعْلمَ أَوْ يَسْمَعَ بِهِمْ أَحَدٌ، وَغَدَوْا مُبَكِّرِيْنَ إلى بُسْتانِهِمْ وَهُمْ عازِمونَ عَلى مَنْعِ الفُقَراءِ حَقَّهُمْ. فَماذا كانَتْ النَّتيجَةُ؟

أُفَكِّرُ

لوْ كُنْتَ أَحَدَ الأَبْناءِ الذيْنَ تَحَدَّثَتْ عَنْهُمُ الآياتُ فَماذا تَفْعَلُ؟ وَماذا سَيَكونُ مَوْقِفُكَ؟

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾

ها هُمْ يُفاجَؤون عِنْدَ رُؤْيَةِ بُسْتانِهِم، وَيَقولونَ: لَيْسَ هذا بُسْتانَنا المُحَمَّلَ بِالثِّمارِ، لابُدَّ أَنَّنا ضَلَلْنا الطَّرِيْقَ، فَعادوا وَتأَكَّدوا أَنَّهُمْ لَمْ يَضِلّوا الطَّريقَ، فَتساءَلوا فيما بَيْنَهُمْ ماذا حَدَثَ لِبُسْتانِنا؟ فَعَرَفوا أَنَّهُمْ قَدْ حُرِموا، حيثُ حاقَتْ بِهِمْ عاقِبَةُ المَكْرِ والتَّبييتِ السَّيِّىءِ، وَجَنوا عَلى أَنْفُسِهِمْ بِما عَزَموا عَلَيْهِ.

لِنَسْتَنْتِجْ:

- لِماذا أَحْرَقَ اللّهُ بُسْتانَ الأَوْلادِ الثَّلاثَةِ، بَيْنَما كانَ زَمَنَ أَبيهِم أَخْضَرَ يانِعاً، مُحَمَّلاً بِالثِّمارِ والفَواكِهِ؟

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾

وَهُنا يَتَقَدَّمُ أَعْقَلُهُمْ وأَصْلَحُهُمْ مُذَكِّراً إِيّاهُم بِما نَصَحَهُمْ مِنْ ضَرورَةِ ذِكْرِ اللّهِ وَتَسْبيحِهِ، وأداءِ الحَقِّ إِلى أَصْحابِهِ - علماً أَنَّه لم يصرّ على مَوْقِفِهِ فَنالَهُ ما نالَهُمْ - فاعْتَرَفوا بِعَظيمِ خَطيئَتِهِمْ وَسَيِّئِ عَمَلِهِمْ، فَسَبَّحوا اللّهَ واسْتَغْفَروهُ، وَنَدِموا عَلى ما كانَ مِنْ خُبْثِ نِيَّتِهِمْ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾

فَلَمْ يَبْقَ أَمامَهُمْ سِوى الحَسْرَةِ والنَّدَمِ والعِتابِ، فأخَذَ كُلٌّ مِنْهُمْ يَلومُ الآخَرَ، وَعَرَفوا أَنَّ اللّهَ لَمْ يَظْلِمْهُم بِهذا العِقابِ، بَل هُمْ أَنْفُسُهُم كانوا الظّالمينَ، فَكَم اعْتَدَوا وَتَجاوَزوا الحَدَّ في كُفْرانِ النِّعَمِ، ثمَّ بعدَ ذلكَ تَعاهَدوا بَيْنَهُمْ إِنْ أَبْدَلَهُمُ اللّهُ بُستاناً آخر بَدَلَ بُسْتانِهِم المَحْروقِ لَيَصْنَعُنَّ كَما صَنَعَ أَبوهُم مِنْ قَبْلِهِم.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾

هذا هو عَذابُ الدُّنْيا، زَوالُ النِّعَمِ وَهَلاكُ الأَمْوالِ، إلاَّ أَنَّ عُقوبَةَ الحَياةِ الآخِرَةِ وَعَذابَها أَشَدُّ وأشَقُّ، وَفي هذا عِبْرَةٌ كَبيرَةٌ.

لِنَسْتَنْتِجْ:

- وُجوبَ شُكْرِ اللّهِ عَلى نِعَمِهِ وَعَدَمِ كُفْرانِها.
- الحِرصَ عَلى إِطْعامِ الفُقَراءِ والمَساكينِ.
- وجوبَ قَوْلِ: «إِنْ شاءَ اللّهُ» عِنْدَ العَزْمِ عَلى فِعْلِ أي أَمْرٍ.
- إدراكَ أَنَّ المَعْصِيَةَ سَبَبٌ لِزَوالِ النِّعَمِ.
- إحاقةَ المَكْرِ السَّيِّئِ بِأَهْلِهِ.
- وُجوبَ ثَباتِ المُسْلِمِ عَلى الحَقِّ.
- ضَرورَةَ النَّدَمِ والتَّوْبَةِ وَمُحاسَبَةِ النَّفْسِ.

لِلْمُطالَعَةِ:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا
بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ٣٢ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم
مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ٣٣ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ
وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ٣٤ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ
وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ٣٥ وَمَآ أَظُنُّ
ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا
٣٦ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرۡتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ
ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلٗا ٣٧ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ
أَحَدٗا ٣٨ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا
بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ
خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ
صَعِيدٗا زَلَقًا ٤٠ أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا
٤١ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ
عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٤٢ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ
يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرٗا ٤٣ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ
هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ٤٤ ﴾ الكهف: ٣٢ – ٤٤

التَّقْويمُ

١ – أُلخِّصُ بِلُغَتي قِصَّةَ أَصْحابِ الجَنَّةِ .

٢ – أَذْكُرُ ثلاثاً من العِبَرِ المُسْتَفادَةِ مِنْ قِصَّةِ أَصْحابِ الجَنَّةِ .

٣ – أتلو غيباً قَوْلَهُ تَعالى : ﴿ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ ..... إِلى آخِرِ الآياتِ ﴾ .

٤ – أَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحِيْحَةِ فيما يأتي :

أ – كانَ عِقابُ اللّهِ لأَصْحابِ البُسْتانِ عِنْدَما قَرَّروا مَنْعَ الفُقَراءِ والمَساكينِ حَقَّهُمْ :

١ – زادَ لهُمْ في ثَمَرِهِمْ .

٢ – أَصْبَحَ بُسْتانُهُم أَخْضَرَ يانِعاً .

٣ – حُرق بُسْتانُهُم وأَصبح كالليْلِ الأَسْوَدِ .

٤ – سُرِقَت ثِمارُ بُسْتانِهِم .

ب – المُرادُ بِقَوْلِهِ تَعالى : ﴿ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴾ .

١ – لمْ يَقولوا إِنْ شاءَ اللّهُ .

٢ – لمْ يَتَراجَعوا عَنْ رأيِهِم .

٣ – لمْ يستَثْنوا أحداً .

٤ – لم يقطفوا الثمار .

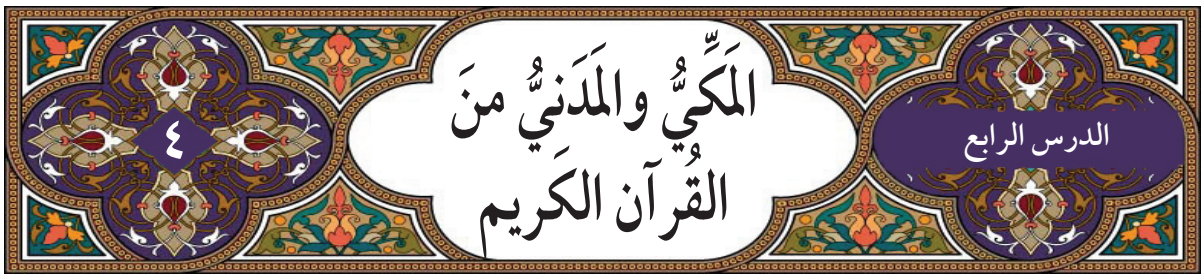

لِنَتَذَكَّرْ:

- نُزولَ القُرآنِ الكَريمِ مُفَرَّقاً حَسَبَ الحَوادِثِ في ثَلاثَةٍ وَعَشْرينَ عاماً .
- اعتبارَ مَكَّةَ المكَرَّمَةِ والمَدينَةِ المُنَوَّرَةِ مَهْدَ الإسْلامِ وَمَرْكَزَ انْطِلاقَتِهِ، وأكْثَرُ آياتِ القُرآنِ الكَريمِ نَزَلَتْ فيهما .

تَعْريفُ المَكِّيِّ والمَدَنيِّ مِنَ القُرآنِ الكَريمِ:

اهْتَمَّ المُسْلِمونَ بِكِتابِ اللّهِ، فَتَتَبَّعوا أَماكِنَ نُزولِ آياتِهِ وأوقاتَها، وقسّموا سُوَرَهُ وآياتِهِ إلى مَكّيةٍ وَمَدَنيَّةٍ، فَما المَكِّيُّ وَما المَدَنيُّ مِنَ القُرآنِ الكَريمِ؟

المَكّيُّ مِنَ القُرآن: هو السّورُ والآياتُ القُرآنيةُ الَّتي أَنْزَلَها اللّهُ عَلى رَسولِهِ (ﷺ)، قَبْلَ الهِجْرَةِ النَّبَويةِ، سَواءٌ أَنزَلَتْ في مَكَّةَ أَوْ في غَيْرِها مِنَ الأَماكِنِ .

أمّا المَدَنِيُّ مِنَ القُرآنِ: فهو السّورُ والآياتُ القُرْآنيةُ الَّتي أَنْزَلَها اللّهُ عَلى رَسولِهِ(ﷺ) بَعْدَ الهِجْرَةِ النَبَوّيةِ، سَواءٌ أَنزَلَتْ في المَدينةِ أَوْ غَيْرِها مِنَ الأَماكِنِ .

من فَوائِدُ مَعْرِفَةِ المَكِّيِّ والمَدَنِيِّ:

- تُساعِدُ عَلى تَفْسيرِ القُرآنِ الكَريمِ وَفَهْمِهِ.
- مَعْرِفَةِ المَراحِلِ الَّتي مَرَّتْ بِها الرِّسالَةُ الإِسْلامِيةُ.

مِنْ خَصائِصِ المَكِّيِّ مِنَ القُرآنِ الكَريمِ

١- تَهْتَمُّ الآياتُ المَكيَّةُ بالدَّعْوَةِ إلى العَقيدَةِ الإِسْلامية، كالدَّعْوَةِ إلى تَوْحيدِ اللّهِ، وإثْباتِ البَعْثِ والجَزاءِ والحِسابِ، وَنَبْذِ الشِّرْكِ والوَثَنيةِ.

٢- يَكْثُرُ فيها ضَرْبُ الأَمْثالِ المُتَعلقَةِ بِمَظاهِرِ الإِبْداعِ الإِلهيِّ في الكَوْنِ، والحَديثُ عَنْ قِصَصِ الأُمَمِ السّابِقَةِ.

٣- كُلُّ سورَةٍ فيها أَمْرٌ بِالسُّجودِ، تُعَدُّ سورَةً مَكِّيَّةً.

٤- يَغْلبُ عَلى آياتِها القِصَرُ والإيجازُ.

٥- تَكْثُرُ فيها أَلفاظُ الزَّجْرِ والرَّدْعِ الشَّديدَةُ الوَقْعِ عَلى السّامِعِ كَلَفْظ (كَلَّا).

٦- كُلُّ سورَةٍ ابْتَدأتْ بِالحُروفِ المُتَقَطِّعَةِ مِثْل (الٓمٓ، قٓ، طسٓمٓ) فَهْيَ مَكّيةٌ إلا سورتَي (البَقَرَةِ وآل عِمْرانَ) فَمَدَنيتان.

٧- يَغْلبُ الخِطابُ في السّورِ المَكّيةِ بـ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾

٨- يَكْثُرُ فيها اسْتِعْمال القَسَمِ بِاللّهِ وَبِالبَعْثِ وَباليَوْمِ الآخِرِ، وغَيْرِ ذَلكَ.

◆ أَنْزَلَ اللّهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى عَلى رَسولِهِ (ﷺ) الآيَةَ رَقْم (٤٥) مِنْ سورَةِ الزُّخْرُفِ في بَيْتِ المَقْدِسِ، وَذلكَ لَيْلَةَ الإِسْراءِ والمِعْراجِ، وَنَصُّ الآيَةِ هو:

﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾

وَتُعَدُّ هذِهِ الآيَةُ آيَةً مَكّيةً؛ لأَنَّها نَزَلَتْ قَبْلَ الهِجْرَةِ النَّبَوِيةِ الشَّريفَةِ، مَعَ أَنَّها نَزَلَتْ خارِجَ مَكَّةَ.

مِنْ خَصائِصِ المَدَنِيِّ مِنَ القُرْآنِ الكَريمِ

١- تَناوَلَتْ آياتُها تَفاصيلَ الحُقوقِ والقَوانينِ والتَّشْريعاتِ الَّتي تُنَظِّمُ شُؤونَ الحَياةِ، كأحكامِ الميراثِ والبَيْعِ والجِهادِ.

٢- يَغْلبُ عَلى آياتِها الطُّولُ.

٣- تَحَدَّثَتْ آياتُها عَنِ النِّفاقِ والمُنافِقينَ، وَحَذَّرَتْ مِنْهُمْ وَفَضَحَت أَساليبَهُم، وَتَناوَلَتْ سوءَ مَصيرِهِمْ.

قَضيةٌ للمُناقَشَةِ

لماذا يَتَمَيَّزُ الخِطابُ في سوَرِ القُرْآنِ وآياته المَكِّيَّة بِـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ . أَمّا في سورِ القُرْآنِ وآياتِهِ المَدَنيةِ فَبِـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾.

٤- يَغْلبُ أُسْلوبُ الخِطابِ فيها بِـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾

٥- تَحَدَّثَتْ آياتُها عَنْ أَهْلِ الكِتابِ (اليَهودِ والنَّصارَى).

٦- شُرِّعَتْ فيها مُعْظَمُ العِباداتِ، كالزَّكاةِ، والصِّيامِ، والحَجِّ.

نَشاطٌ:

- أَرْجِعُ إلى القُرآنِ الكَريمِ، وَأَكْتُبُ أَسْماءَ ثَلاثِ سُوَرٍ مَكِّيَّة وأُخْرى مَدَنيّة.
- أَرْجِعُ إلى سورَةِ اللَّيْلِ وأَذْكُرُ خَصائِصَ أُسْلوبِ القُرآنِ المَكِّيِّ التي تَمَثَّلَتْ فيها.

التَّقْويمُ

١- أَضَعُ إشارةَ (✓) مُقابِلَ العِبارةِ الصَّحيحةِ و إشارةَ(✗) مُقابِلَ العِبارةِ غير الصَّحيحة فيما يَأتي :

أ- كُلُّ آياتِ السّورِ المَكِّيَّةِ نَزَلَتْ في مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ . ( )

ب- كُلُّ سورَةٍ فيها أَمْرٌ بالجِهادِ مَدَنيةٌ . ( )

ج- يَغْلبُ عَلى آياتِ السّورِ المَدَنيةِ القِصَرُ والإيجازُ . ( )

د- تَناوَلَتِ الآياتُ المَكّيةُ أَحْكامَ الصّيامِ والزَّكاةِ والحَجِّ . ( )

٢- أُعَرِّفُ المَكِّيَّ والمدنِيَّ مِنَ القُرآنِ الكَريم .

٣- أَذْكُرُ فائِدَتَيْنِ مِنْ فَوائِدِ مَعْرِفَةِ المَكِّيِّ والمَدَنِيِّ .

٤- أُقارِنُ بَيْنَ المَكّي والمَدَني مِنْ حَيْثُ :

أ- طولُ الآياتِ .

ب- أُسْلوبُ الخِطابِ فيهِما .

ج- مكانُ النُّزولِ .

د- المَوْضوعاتُ .

٥- الآيةُ الآتِيَةُ ، أَهِي مكّيّةٌ أم مَدَنِيّةٌ ، وَلماذا؟ قالَ تَعالى :

﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ﴾ العلق: ١٩

الوحدة الثانية

السيـرة النبويـة الشريفة

- مسرحية تآمر المشركين على قتل الرسول (ﷺ).
- هجرة الرسول (ﷺ) (١).
- هجرة الرسول (ﷺ) (٢).
- إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه.

مسجد الرياض / السعودية

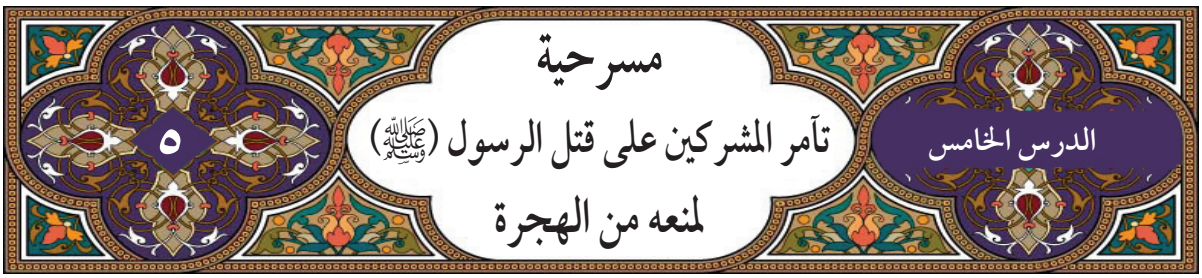

المشهد الأول

المكان: دارُ النَّدْوَةِ

الزمان: قُبَيْلَ هِجْرَةِ الرَّسولِ (ﷺ) بأَيَّامٍ قليلَةٍ.

المنظر: مَجْموعَةٌ من كِبارِ كُفّارِ قُرَيْشٍ يَجْتَمِعونَ، للتَّشاوُرِ في أَمْرِ التَّخَلُّصِ مِنَ الرَّسُولِ (ﷺ)، ويَبدو عَلَيْهِمُ القَلَقُ والتَّوَتُّر.

شيبةُ بن ربيعةَ : إنَّ الرَّجل قد سفّهَ أَحْلامَنا، وعَابَ آلِهَتَنَا، وكانَ مِنْهُ ما رَأَيْتُم.

حكيمُ بن حَرامٍ : لَمْ نَتْرُكْ حيلةً ولا سبيلاً إلا استَخْدَمْناه مَعَهُمْ، تعذيب . . . قتل وضرب وحصار . . ولكِنَّهُمْ يزدادونَ إِصْراراً وثباتاً، عَجيبٌ أَمْرُهُمْ.

جبيرُ بن مطْعِمٍ : لهذا أَيُّها السَّادَةُ، إنْ تَرَكْنا مُحَمَّداً فَسَوْفَ يقوى علينا بِمَنْ آمَنَ مَعَهُ، فأَجْمِعُوا فيهِ رَأْياً.

عتبةُ بن ربيعةَ : يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إنَّ مُعظَمَ أَصْحابِ محَمَّدٍ قَدْ تَرَكُوا مكَّةَ وهاجَروا إلى يَثْرِبَ . . . فراراً مِنْ ضَرْباتِ سياطِنا.

الحارثُ بن عامرٍ : يا قَوْم إنْ كان مُعْظَمُ أَتْباعِ محَمَّدٍ قد هاجَروا إلى يَثْرِبَ فإنَّ هذا يَعْنِي . . .

شيبةُ بن ربيعةَ : (مقاطعاً) هذا يَعْني أنَّهُ لا بد وأنْ يلَحقَ بِهِمْ، ويَنْشُرَ دينَهُ هُناكَ.

حكيمُ بن حرامٍ : وَستقْوى شَوْكَتُهُمْ، وَيظْهَرُ أَمْرُهُمْ، فيغيروا عَلَيْنا ويُحارِبُونا.

أبو سفيانَ : علينا أَنْ نَمْنَعَ مُحَمَّداً منَ الهِجرةِ إلى يَثْرِبَ، ما رَأْيكُمْ يا سادَةَ قُرَيْش؟

أميةُ بن خَلَفٍ : (واقفاً موجهاً كلامَهُ لِلْجَميعِ) أَرى يا سادَةُ أَنْ نُخْرِجَهُ مِنْ أَرْضِنا، كَيْ نَسْتريحَ مِنْه.

أبو جَهْلٍ : يا أمية. إذا أَخْرَجْناهُ مِنْ مَكَّةَ، اجتمَعَتْ حَوْلَهُ الجُموعُ، لما يَرَوْنَ مِنْ حُسْنِ خُلُقِهِ، وعُذوبةِ مَنْطِقِهِ.

أبو سفيانَ : إذاً، نُقَيِّدُهُ ونَحْبِسُهُ حتَّى يموتَ.

عتبةُ بن ربيعةَ : وإذا حَبَسْنا مُحَمَّداً، فَهَلْ تَظُنُّونَ أَنَّ أصْحَابَهُ وأَقْرِباءَهُ وعشيرَتَهُ سَيَتَخَلَّوْنَ عَنْهُ؟ . . . إنَّهم سيأتون إليه لينقِذُوهُ.

جبيرُ بن مطْعِمٍ : وهذا . . يُؤَدّي إِلى حَرْبٍ نَحْنُ في غِنىً عَنْها.

أبو جَهْلٍ : (واقفاً) بئس الرأيُ ما تَرَوْن . . واللّاتِ والعزّى إني لَأَرى مُحَمَّداً وأصْحابَهُ وحلفاءَهُمْ هناك في يَثْرِبَ يَجُرُّونَ علينا جَيْشاً ليقاتلونا، بَعْدَ أَنْ يشْتَدَّ عودُهُم، وتُصْقَلَ سيوفُهُمْ . .

الحارثُ بن عامرٍ : لَقَدْ ضاقَتْ بنا الحيلَةُ، فما رَأْيُكَ أَنْتَ يا أبا الحَكَم؟

أبو جَهْلٍ : لا أَرى إلا أَنْ نوزِّع دَمَهُ بينَ القبائِلِ . .

الجميعُ : باستغرابٍ ودهْشَةٍ: نُوزِّعُ دَمَهُ؟!! بَيْنَ القبائِلِ؟!! كيف؟!! لا نفهم ما تَقْصِدُ يا أبا جَهْل . .

أبو جهل : يا مَعْشَرَ قريْش، أَرى أَنْ نأْخُذَ مِنْ كلِّ قبيلَةٍ شاباً جلداً شجاعاً شريفاً في قَوْمِهِ، ثمَّ نعطي كلَّ شابٍّ سيفاً صارماً، فَيْجْتَمِعونَ حَوْلَ بيتِ محَمَّدٍ فإذا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَضْرِبُوهُ ضَرْبَةَ رَجُلٍ واحِدٍ فيقْتُلوهُ ونَسْتَريحُ مِنْهُ . . .

أمية بن خلف : نِعْمَ الرَّأْيُ ما رَأَيْتَ يا أبا الحَكَم.

أبو جَهْلٍ : فإنْ قَتَلوهُ تَفَرَّقَ دمُه بين القبائِلِ، فلا يَقْدِرُ بنو عَبْدِ منافٍ على حَرْبِ القبائِلِ جيمعها، فَيَقْبَلونَ الدِّيَةَ ونَتَخَلَّصُ مِنْهُ إلى الأبد.

الجميعُ : بِحَماسٍ وإِعْجابٍ: نَعَمْ، نِعْمَ، الرأْيُ ما قَلْتَ يا أبا الحَكَم. . هذا هو الرأي والله . . ولا رأي غيره.

أبو سفيانَ : إذن فلنختر الرِّجالَ؛ ليقوموا بتنفيذ الخطّةِ عندما يحلُّ الظلام.

عتبةُ بن ربيعةَ : واللات والعزى ما أرى محمداً يفلت مما مكرنا له . .

شيبةُ بن ربيعةَ : وإنّي لأَراهُ مَقْتولاً . . ها ها ها ها ها

(يَضْحَكونَ جَميعاً ويَخْرُجونَ مَعَ إغْلاقٍ تدريجِيٍّ بطيءٍ للسِّتارَةِ)

****

الراوي –من خلف الستارة– وهكذا خَطَّطَ قادَةُ قُرَيْشٍ ودَبَّروا، وظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَتَخَلَّصونَ مِنْ رسولِ الله (ﷺ) ونَسُوا أنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما يدَبِّرونَ، واللهُ –تعالى– يَنْصُرُ أنبياءَهُ ورُسُلَهُ وأَوْلياءَهُ، قالَ تعالى:

﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأنفال: ٣٠

وَقَدْ أمَرَ اللهُ الرَّسولَ (ﷺ) أَنْ يَخْرُجَ منْ بَيْتِهِ مهاجِراً وأَنْ لا يَبيتَ في بَيْتِهِ وأَنْ يأْمُرَ عليَّ بنَ أبي طالبٍ أَنْ يبيتَ في فِراشِهِ حتى يُوَزِّعَ الأَماناتِ إلى أَهْلِها.

****

المشهد الثاني

المكانُ: بابُ بيتِ رسولِ الله (ﷺ)، يَظْهَرُ البابُ ونافِذَةٌ.

الزمانُ: الصباحُ الباكِرُ (يومَ الدارِ والهِجْرَةِ).

المنظرُ: مجموعة من المحاربين الأشداء، يحيطون ببيت الرَّسول (ﷺ)، ويغطُّونَ في نَوْمٍ عميقٍ، وسيوفُهُمْ مرْتَخِيةٌ في أَيْديهِمْ، يمرُّ بهم طُعَيْمَةُ بن عديٍّ.

****

الراوي : ويَخْرُجُ محَمَّدٌ (ﷺ) من بينِهِمْ مهاجِراً تَحُفُّهُ عنايَةُ الله بَعْدَ أنْ نَثَرَ التُّرابَ على رؤوسِهِمْ وهُوَ يَقْرَأُ قوْلَهُ تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (يس ٩) فأعْمى اللهُ أبْصارهم وسلَّطَ عليْهِمُ النَّوْمَ فلَمْ يَرَوه (ﷺ) .

****

طعيمةُ بن عدِيٍّ : عجيب !! تُرى ما سَبَبُ نَوْم هؤلاءِ الرِّجالِ أمامَ بَيْتِ محَمَّدٍ؟؟ هَهْ، هَهْ . . هَهْ!!، يَغِطّونَ في النَّوْمِ، ولهم شخير غريب !! .

طعيمةُ بنُ عديٍّ : وكأنّي بِهِمْ يحْبِسونَ محمَّداً في بَيْتِهِ، أو يترَبَّصونَ بِهِ، فهذِهِ سيوفُهُم بأَيْديهِمْ!!

«يستيقِظُ أحَدُ الشبَّانِ النِّيامِ فيصيحُ هذا محَمَّدٌ فيَنْتَفِضُ المسلَّحونَ مِنْ نومِهِم مرتَبكينَ، ويهجمونَ لأوَّلِ وهْلَةٍ على الكافِرِ يَحْسَبونَهُ محَمَّداً (ﷺ)، فَيصيحُ بِهِمْ أنا طُعَيمَةُ بن عدِيٍّ فيبتعدونَ عنهُ وفي هذه الأثناء يَمُّر كافرٌ آخر» .

الكافِرُ : مَنْ تحْبِسون ؟؟؟!! أتَتَرَبَّصُونَ بمَنْ خَرَجَ منْ بينِكُمْ وَأنْتُمْ نائمون؟؟!!

المحاربُ الأوَّلُ : أتَعْني أنَّ محمَّداً لَيْسَ في البَيْت؟؟!

الكافِرُ : رَأَيْتُهُ بأمِّ عيني يَخْرُجُ من بَيْنِكُم، وَأنْتُمْ تنامونَ الواحِدَ تِلْوَ الآخر .

المحاربُ الثّاني : (يَنْظُرُ مِنْ ثُقْبِ الباب) ولكنِّي أَرى محَمَّداً نائماً في فراشِهِ .

الكافِرُ : هذا مُسْتَحيلٌ . . لَقَدْ رأيتُ محمَّداً يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ .

المحاربُ الثّالِثُ : إذنْ منِ الذي يَنَامُ في الفِراشِ؟

طعيمةُ بنُ عدِيٍّ : أظنُّهُ ابنُ عمِّهِ عليٌّ بنُ أبي طالبٍ ، فقد رأيتُهُ في طريقه إلى بيتِ ابنِ عمِّهِ محمَّدٍ ، قَبْلَ اجتماعِ الرِّجال .

المحارب الرابع : أُقْسِمُ بالآلِهَةِ أنَّهُ لنْ يُفْلِتَ منّا حتّى نُقَطِّعَهُ إربا . .

المحارب الخامس : سأشرَبُ مِنْ دَمِهِ!

الكافر : تقتلونَ محمَّداً وتشربونَ مِنْ دمِهِ؟؟!! . . هه!! خيَّبَكُمُ الله ، واللهِ لَقَدْ خرجَ محَمَّدٌ منْ بينِكُمْ ، ثمَّ ما تَرَكَ مِنْكُمْ رجلاً إلا وَقَدْ وضعَ التُّرابَ على رَأْسِهِ ، أفلا تَرَوْنَ ما بِكُمْ؟؟

(يَضَعُ كلُّ واحدٍ مِنْهُمْ يَدَهُ على رَأْسِهِ ويَنْفُضُ الرِّجالُ التُّرابَ عَنْ رؤوسِهِمْ في مشهَدٍ مَن الذُّهولِ والعَجَبْ) .

المحاربُ السّادِسُ : (ينظرُ منْ ثقْبِ الباب) لا تَسْمَعوا لِقَوْلِ هذا الرَّجُلِ . . فوَاللهِ ما أَفْلَتَ محَمَّدٌ منّا ولَنْ يُفْلِتَ ، فَهُوَ مازالَ في فراشِهِ .

(يقْتَحِمُ اثنانِ مِنْهُمُ البابَ لمعرِفَةِ مَنْ بالدَّاخِلِ ، والبقيةُ يستوقِفُهُم الذُّهولُ . . . ثُمَّ يَخْرُجُ مِنِ اقتَحَم البَيْتَ مَخْذولين) .

المحاربُ السادسُ : (بإحباطٍ وارتخاءٍ) صَدَقَ الرَّجُلُ ، إنَّهُ عليُّ بنُ أبي طالبٍ ، ابنُ عمِّ محَمَّدٍ .

الكافِرُ : خرجَ مِنْ بيْنكُمْ ، وكأنّي سمعتُهُ يقرأُ عَلَيْكُمْ سحراً مِنْ قرآنِهِ ، ويقول : ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ . (يس : ٩)

المحارب الرابع : واللاتِ والعزّى لَقَدْ سَحَرَكُمْ مُحَمَّدٌ . . وما أَراهُ الآن إلا في مَأْمَنٍ مِنْ سُيوفِكُمْ .

المحارب الثالث : واخيبتاهُ . . واسوأتاهُ . . يا ذِلَّتَنا ! ! يَخْدَعُنا مُحَمَّدٌ ويَنْجُو مِنْ سيوفِنا ومَكْرِنا؟؟!!

المحارب الأول : هيا بنا نَلْحَقُ بِهِ، لعَلَّنا نستدْرِكُ غَفْلَتَنا فَنَقْتُلَهُ، فما أَظُنُّهُ غادَرَ مكَّةَ بَعْدُ . .

(يخرجون مع إغلاق تدريجي للستار)

الراوي : وهكذا كَشَفَ اللهُ مؤامَرَةَ قُرَيْشٍ وَنَصَر نبيَّهُ محمَّداً (ﷺ) وحَماهُ من كَيْدِ الكافِرينَ ومَكْرِهِمْ، فكانَتْ إرادَةُ الله أَقْوى مِنْ مَكْرِهِمْ وتَخْطيطِهِمْ . .

ويتوجَّهُ المصْطَفى إلى بَيْتِ أبي بَكْرِ الصِّديقِ ليخْبِرَهُ بالأَذْنِ بالهِجْرَةِ ليكونَ رفيقَهُ، ويَتَوَجَّهان إلى غارِ ثَوْرٍ بَعْدَ أن اتَّفقا مَعَ الدَّليلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُرَيْقِطٍ الذي أَحْضَرَ راحِلَتَيْنِ ليرْكَبَ عليهما النبَّي (ﷺ) وصاحِبُهُ أَثْناءَ الهِجْرَةِ

التَّقْويمُ

بعد عرض المسرحية يناقش المعلم الطلاب بطرح الأسئلة الآتية :

١ – ما المقصود بـ «دار الندوة»؟

٢ – ما سبب اجتماع كفار قريش في دار الندوة؟

٣ – أوضح المقترحات التي اقترحها مشركو قريش لمنع الرسول (ﷺ) من الهجرة .

٤ – استنتج ثلاثة دروس وعبر من تآمر المشركين على النبي (ﷺ) .

الدرس السادس

هِجْرَةُ الرَّسول ﷺ (١)

٦

لِنَتَذَكَّرْ

- خروجَ رَسولِ اللّهِ (ﷺ) مِنْ بَيْتِهِ دونَ أَنْ يَراهُ المُشْرِكونَ .
- تَوَجُّهَ الرسولِ (ﷺ) إِلى بَيْتِ أَبي بَكْرٍ .
- صُحْبَتَهُ (ﷺ) أبا بكر ، وَتَوَجُّهَهُما إِلى غارِ ثَوْرٍ جَنوبَ مَكَّةَ .

في غارِ ثَوْرٍ

وَصَلَ رَسولُ اللّهِ (ﷺ) وَصاحِبُهُ غارَ ثَوْرٍ ، فَدَخَل أَبو بَكْرٍ الغارَ قَبْلَ الرَّسولِ (ﷺ) لِيَتَفَقَّدَهُ ؛ خَوْفاً مِنْ سَبُعٍ أَوْ حَيَّةٍ أَوْ أَيِّ شيءٍ قَدْ يُؤْذي رَسولَ اللهِ (ﷺ) ، وَبَعْدَ أَنِ اطْمأنَّ إِلى عَدَمِ وُجودِ أَيِّ خَطَرٍ في الغار ، طَلَبَ مِنْ رَسولِ اللّهِ (ﷺ) دُخولَه .

كانَ أَبو بَكْرٍ قَدْ طَلَبَ مِن ابْنِهِ عَبْدِ اللّهِ أَنْ يَتَسَمَّعَ أَقْوالَ النّاسِ في النَّهارِ ، لِيأتِيَهُما في المَساءِ وَيُخْبِرَهُما بِها ، فَكانَ يَبيتُ عِنْدَهُما يُحَدِّثُهُما بِما سَمِعَ وَرأى مِنْ مُشْرِكي مَكَّةَ في ذلِكَ النَّهارِ ، لأنَّ تَعَرُّفَ أَخْبارِ العَدوِّ وخِطَطِهِ يُساعِدُهُما في مُتابَعَةِ سَيْرِهِما إِلى يَثْرِبَ بِأَمانٍ . أَمّا مَوْلى أَبي بَكْرٍ عامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ، فَكانَ يَبيتُ بِغَنَمِهِ قَريباً مِنَ الغارِ ، يَحْتَلِبُ لَهُمْ مِنْها ، وإِذا ما رَجَعَ عَبْدُ اللّهِ إِلى مَكَّةَ في الصَّباحِ تَبِعَهُ بالغَنَمِ ؛ لِيَمْحوَ أَثَرَهُ ،

أُفَكِّرُ

لِماذا لَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللّهِ يَحْمِلُ مَعَهُ الطَّعامَ والشَّرابَ ، فَيُريحَ أُخْتَهُ أَسْماءَ عَناءَ الذهابِ إِلى الغار؟

بَيْنَما كانَتْ أَسْماءُ بِنْتُ أَبي بَكْرٍ تَحْمِلُ إِلَيْهِما الطَّعامَ والشَّرابَ كُلَّ يَوْمٍ.

قُرَيْشٌ تَبْحَثُ عَنْ رَسولِ اللّهِ (ﷺ)

بَذَلَتْ قُرَيْشٌ كُلَّ ما في وُسْعِها لِلعُثورِ عَلى رَسولِ اللّهِ (ﷺ) وَصاحِبِهِ، فَبَحَثوا في الطُّرُقِ جَميعِها، وَطافوا الجِبالَ القَريبَةَ من مَكَّةَ، حَتَّى وَصَلوا الجَبَلَ الذي هُما فيهِ، ووَقَفَ بَعْضُ الرِّجالِ أَمامَ الغارِ، فَخافَ أَبو بَكْرٍ عَلى رَسولِ اللّهِ (ﷺ) وَقال: يا نَبِيَّ اللّهِ: لو أَنَّ أَحَدَهُمْ نظر إلى قدميه أبصرنا، فَقال لهُ رَسول اللّهِ (ﷺ): «يا أَبا بَكْرٍ، ما ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللّهُ ثالِثُهُما»؟ وَهَكَذا تَدَخَّلتِ القُدْرَةُ الإلهِيَّةُ، فَقَدْ رَجَعَ مُشْرِكو مَكَّةَ خائِبينَ، بَعْدَ أَنْ كانوا مِنْ طَلَبِهِم قَريبينَ، وَحَمى اللّهُ رَسولَهُ مِنْ مَكْرِهِمْ، قال اللّهُ تَعالى:

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ التوبة: ٤٠

تَوَجُّهُ الرَّسولِ (ﷺ) إِلى المَدينَةِ المُنَوَّرَةِ

مَكَثَ الرَّسولُ (ﷺ) وَصاحِبُهُ ثَلاثَ لَيالٍ في الغارِ، وَلَمَّا عَرَفَ الرَّسولُ (ﷺ) أَنَّ قُرَيْشاً قَدْ مَلَّتْ مِنَ البَحْثِ عَنْهُما، وَفَقَدَتِ الأَمَلَ في العُثورِ عَلَيْهِما، خَرَجا مِنَ الغارِ، بَعْدَ أَنْ جاءَهُما الدَّليلُ بالرّاحِلَتَيْنِ، واتَّجَهوا جِهَةَ اليَمَنِ جَنوباً يُرافِقُهُما الدَّليل، ثُمَّ انْحَرَفوا يَميناً نَحْوَ السّاحِلِ، وسَلكوا طَريقاً إِلى يَثْرِبَ لَمْ يألَفْهُ النّاسُ مِنْ قَبْلُ؛ إِمْعاناً في السِّرِّيَّةِ والبُعْدِ عَنِ الأَنْظارِ.

نَشاطٌ :

١- أَذْكُرُ الدُّروسَ والعِبَرَ التي أسْتَفيدُها مِنْ هذا الدَّرْسِ، وأكْتُبُها في دَفْتَرِ النَّشاطِ، وأُناقِشُها في الصَّفِّ.

٢- أَنْظُرُ إلى الخَرِيْطَةِ وأَتَتَبَّعُ هِجْرَةَ الرَّسولِ (ﷺ)، وألاحِظُ :

أ- تَوَجُّهَ الرَّسولِ مُحَمَّدٍ (ﷺ) إلى جَنوبِ مَكَّةَ بَدَلاً مِنْ شَمالِها.

ب- سلوكَهُ طَريقاً غَيْرَ الطَّريقِ المألوفِ إلى يَثْرِبَ.

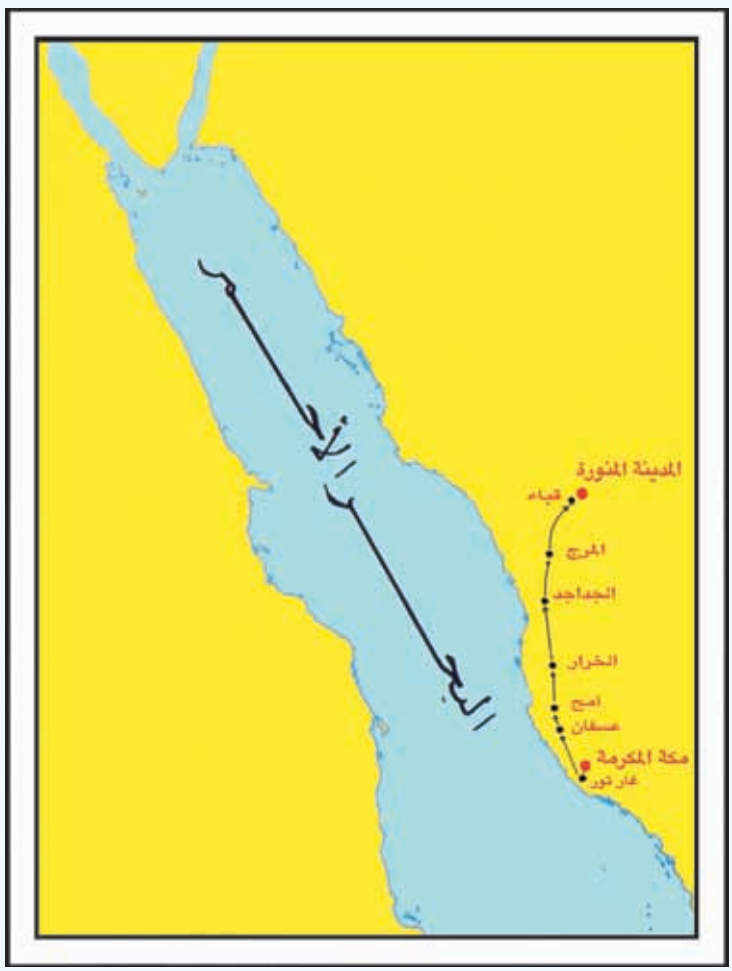

التَّقْويمُ

١- أوضِّحُ السَّبَبَ في دُخولِ أَبي بَكْرٍ الغارَ قَبْلَ رَسولِ اللّهِ (ﷺ).

٢- ماذا أستنتجُ مِنْ عَدَمِ رُؤْيَةِ رِجالِ قُرَيْشٍ لِرَسولِ اللّهِ (ﷺ) وَصاحِبِهِ في الغارِ، مَعَ أَنَّهُمْ وَقَفوا أَمامَهُ؟

٣- ماذا نَسْتَنْتِجُ ممّا يَأْتي:

أ- قَوْلِ الرَّسولِ (ﷺ) لأَبي بَكْرٍ« ما ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللّهُ ثالِثُهُما»؟

ب- اتِّجاهِ الرَّسولِ(ﷺ) إلى جَنوبِ مَكَّةَ بَدَلاً من شَمالِها عِنْدَ خُروجِهِ إلى يَثْرِب؟

٤- أُكملُ العِباراتِ الآتِيَةَ:

أ- الّذي كانَ يَتَسَمَّعُ أَخْبارَ قُرَيْشٍ نهاراً، وَيُبَلِّغُها لِرَسولِ اللّهِ (ﷺ) وَصاحِبِهِ مساءً هو_____

ب- اسْمُ مَوْلَى أَبي بَكْرٍ الّذي كان يَرْعى الغَنَمَ قَرِيْباً مِنَ الغارِ _____

ج- التي كانَتْ تَحْمِلُ الطَّعامَ والشَّرابَ إلى الغار_____

٥- أَكتُبُ الآيةَ الكَريمَةَ ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ _____ ﴾

الدرس السابع

هجْرَةُ الرَّسول ﷺ (٢)

٧

لِنَتَذَكَّرْ:

- اختفاءَ الرَّسولِ (ﷺ) في غارِ ثَوْرٍ ثَلاثَ ليالٍ.
- وصولَ كفّارِ قُرَيْشٍ الغارَ، وفَشَلَهم في العثور على رَسولِ اللّهِ (ﷺ).
- تَوَجُّهَ الرَّسولِ (ﷺ) إلى المَدينَةِ المُنَوَّرَةِ.

قُرَيْشٌ تُعْلِنُ عن جائِزَةٍ لِمَنْ يأتي بِمُحَمَّدٍ (ﷺ):

بَحَثَتْ قُرَيْشٌ كَثيراً، وَلَمْ تَعْثُرْ عَلى مُحَمَّدٍ (ﷺ)، فأعْلَنَتْ عَنْ مائةِ ناقَةٍ لِمَنْ يأتي بِهِ، وَمائةُ ناقَةٍ في ذلِكَ الزَّمَنِ ثَرْوَةٌ ضَخْمَةٌ تَسْتَحِقُّ أَنْ يَبْذُلَ الشَّخصُ كُلَّ جُهْدٍ مُمْكِنٍ لِلحُصولِ عَلَيْها.

قصةُ سُراقَةَ بْنِ مالِكٍ:

تَسابَقَ الفُرْسانُ بَحْثاً عَنْ مُحَمَّدٍ (ﷺ) وَصاحِبِهِ، طَمَعاً في الجائِزَةِ، واسْتَطاعَ أَحَدُهُمْ، وَيُدْعى سُراقَةَ بْنَ مالِكٍ، العُثورَ عَلَيْهِما، فَرَكَضَ بِفَرَسِهِ نَحْوَهُما ظانّاً أَنَّ الجائِزَةَ قَدْ أَصْبَحَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ. أَخَذَ أَبو بَكْرٍ يَتَلَفَّتُ وَراءَهُ بِكَثْرَةٍ؛ حِرْصاً عَلى رَسولِ اللّهِ (ﷺ)، إلا أَنَّ رَسولَ اللّهِ (ﷺ)، لَمْ

كانَ الرَّسولُ (ﷺ) يُحِبُّ أَبا بَكْرٍ وَيَحْتَرِمُهُ، وَكانَ أَقْرَبَ أَصْحابِهِ إِلَيْهِ، قال رَسولُ اللّهِ (ﷺ): «**لو كُنْتُ مُتَّخِذاً من أُمَّتي خَليلاً دونَ رَبّي لاتَّخَذْتُ أَبا بَكْرٍ خَليلاً ولكِنْ أَخي وَصاحِبي**». رواه البخاري

يَبْدُ عَلَيْهِ أَيُّ خَوْفٍ أَوْ وَجَلٍ؛ فإنَّ مَعَهُ رَبُّه سَيَحْميهِ، واقْتَرَبَ سُراقَةُ مِنْهُمْ حَتَّى لَمْ يَعُدْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ سِوى مَسافَةٍ قَصيرَةٍ، وَهُنا تَتَدخَّلُ العِنايَةُ الإلهيَّةُ، وَتَحْدُثُ المُفاجأةُ، فَقَدْ غاصَتْ قوائِمُ فَرَسِهِ في الأرض حَتَّى بَلَغَتا الرُّكْبَتَيْن، فنزلَ عَنْها، وأخذَ يَسْتَحِثُّها وَيَنْهَرُها حَتَّى تَنْهَضَ، وامتطاها ثانِيَةً ولحقَ بِهِما، وَحَدَثَ معه ثانِيَةً ما حَدَثَ في المَرَّةِ الأولى، وكرَّرَ الأمْرَ ثالِثَةً، فَغَرِقَتْ قَوائِمُ فَرَسِهِ في الرَّمْلِ لِلمَرَّةِ الثّالِثَةِ، فأدْرَكَ أَنَّهُ لنْ يَسْتَطيعَ الوصولَ إلى مُرادِهِ، وأنَّ هذا الرَّجُلَ سَيَكونُ لهُ شأنٌ عَظيمٌ، فناداهما الأمانَ، وعرضَ عليهما الزّادَ، فرفضَ رَسولُ اللّهِ (ﷺ) أَنْ يأخُذَ مِنْهُ شَيْئاً، وَقَدْ أَدْرَكَ سُراقَةُ أَنَّ أَمْرَ الإسْلامِ سَيَظْهَرُ. وَطَلَبَ الرَّسولُ (ﷺ)، مِنْ سُراقَةَ أَنْ يُخْفيَ عَنْهُما، فَرَجَعَ سُراقَةُ يَصرِفُ مَنْ يَلقاهُ في طَرِيْقِهِ عَنْ مُتابَعَةِ الطَّلبِ في هذا الطَّريقِ، مُعَلِّلاً أَنَّهُ وَصَلَ نِهايَةَ الطَّرِيقِ بِلا فائِدَةٍ، وهكذا نَجا رَسولُ اللّهِ (ﷺ) وَصاحِبُهُ.

وُصولُ الرَّسولِ (ﷺ) مَشارِفَ المَدينَةِ

سَمِعَ المُسْلمونَ في المَدينَةِ بِخُروجِ رَسولِ اللّهِ (ﷺ) مِنْ مَكَّةَ، فَكانوا كُلَّ صباح يَخْرُجونَ لاسْتِقْبالِهِ عَلى مَشارِفِ المَدينَةِ، وَيَنْتَظِرونَ حَتَّى يَرُدَّهُم حَرُّ الظَّهيرةِ.

وَذاتَ يَوْمٍ عِنْدَما أَرادوا الرُّجوعَ بَعْدَ انْتِظارٍ طَويلٍ، إذا بِرَجُلٍ يَصيحُ فيهِمْ قائِلاً: هذا الذي تَنْتَظِرونَ قَدْ جاءَ، أسرعَ المُسْلِمونَ إلى اسْتِقبال رَسولِ اللّهِ (ﷺ)، وَلَمْ

يَسْتَطِعِ الأَنْصارُ الذينَ لمْ يُشاهِدوا رَسولَ اللّهِ (ﷺ) مِنْ قَبْلُ تَمْييزَهُ عن أَبي بَكْرٍ، لوْلا أَنَّ أَبا بَكْرٍ قامَ يُظَلِّلُ رَسولَ اللّهِ (ﷺ) مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ.

مَرَّ رَسولُ اللّهِ (ﷺ) أَثْناءَ الهِجْرَةِ بِخَيْمَةِ امْرأَةٍ تُدْعَى أُمَّ مَعْبَدٍ، فطلب منها طعاماً فَقالَتْ: واللّه ما عِنْدَنا طعامٌ إلا هذِهِ الشّاةُ الحائِلُ، فأرْسَلَتْ بِها مَعَ ابْنِها وأعطَتْهُ سِكِّيناً، وَقالتْ: انْطَلِقْ إِلى هذينِ الرَّجُلَيْنِ فَقُل لهُما اذْبَحا هذِهِ وَكُلا وأَطْعِمانا، فَرَدَّ رَسولُ اللّهِ (ﷺ) السِكِّينَ وأمَرَ بِقَدَحٍ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الشَّرِيْفَةَ عَلى ضِرْعِ الشّاةِ فامْتَلأ لبَناً، فَحَلبَ وَسَقى أَبا بَكْرٍ، ثُمَّ حَلبَ وَسَقى أُمَّ مَعْبَدٍ، ثُمَّ حَلبَ وَشَربِ هو.

مَسْجِدُ قُباء

بِناءُ مَسْجِد قُباءٍ:

نَزَلَ الرَّسولُ (ﷺ) ضَيْفاً عَلى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عَلى مَشارِفِ المَدينَةِ، وَبَقِيَ عِنْدَهُمْ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلةً، أَسَّسَ فيها أَوَّلَ مَسْجِدٍ بُنِيَ في الإِسْلامِ، وَهو مَسْجِدُ قُباءٍ.

دُخولُ الرَّسولِ (ﷺ) المَدِيْنَةَ

بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ بِناءِ مَسْجِدِ قُباءٍ، سارَ رَسولُ اللّهِ (ﷺ) حَتَّى دَخَلَ المَدينَةَ، في احْتِفالٍ بَهيجٍ لم تَشْهَدْهُ المَدينَةُ مِنْ قَبْلُ، وَكانَ الأَنْصارُ يَتَسابَقونَ عَلى اسْتِضافَتِهِ، وَيُحاوِلونَ الإِمْساكَ بِزِمامِ ناقَتِهِ، إلا أَنَّهُ كانَ يَقولُ لَهُمْ: «خَلُّوا سَبيلَها فإِنَّها مَأْمورَةٌ»

وَظَلَّتِ النّاقَةُ تَسيرُ حَتَّى وَصَلتْ مِرْبَداً (مكانَ تَجْفيفِ التَّمْرِ) لِغُلامَيْنِ يَتيمَيْنِ، فَبَرَكَتْ، وَكانَ ذلِكَ في مَنازِلِ بَني النَّجّارِ أخوال عَبْدِ اللّهِ، والِدِ رَسولِ اللّهِ (ﷺ)، فَنَزَلَ رَسولُ اللّهِ (ﷺ) ضَيْفاً عَلى أَبي أَيّوبٍ الأَنْصاريِّ.

أَعْمالُ الرَّسولِ (ﷺ) بَعْدَ وُصولِهِ المَدِيْنَةَ

١- بِناءُ المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ: طَلَبَ الرَّسولُ (ﷺ) مِنَ الغُلامَيْنِ اليَتيمَيْنِ بَيْعَ المِرْبَدِ لَهُ، فَقالا: بَل نَهَبُهُ لكَ يا رَسولَ اللّهِ، فأبى الرَّسولُ (ﷺ) إِلا أَنْ يَدْفَعَ ثَمَنَهُ، وأَمَرَ بِبِناءِ المَسْجِدِ فيهِ، وَكانَ يُساعِدُ الصَّحابَةَ في أَعْمالِ البِناءِ.

٢- المُؤاخاةُ بَيْنَ المُهاجِرينَ والأَنْصار؛ وَذلِكَ لِتَقْوِيَةِ أَواصِرِ المَحَبَّةِ والأُلْفَةِ في المُجْتَمَعِ الإِسْلامِيِّ، وَلِلتَّخفيفِ مِنْ آلامِ الوَحْدَةِ والغُرْبَةِ عَنِ المُهاجِرينَ.

٣- كِتابَةُ وَثيقَةٍ (دُسْتورٍ): نَظَّمَ فيها الرَّسولُ (ﷺ) عَلاقَةَ المُسْلِمينَ بَعْضِهِم بِبَعْضٍ، وَكَذَلِكَ عَلاقَةَ المُسْلِمينَ بِغَيْرِهِم.

نَشاطٌ:

- أَرْجِعُ إلى أحدِ كتبِ السيرة، وأَذْكُرُ ما وَعَدَ رَسولُ اللّهِ سُراقَةَ بِهِ. ومتى تَحَقَّقَ؟

مناقشة

أُناقِشُ المَوْضوعاتِ الآتِيَةَ:

١- لَمْ يَسْتَطِعْ بَعْضُ الأنْصارِ تَمْييزَ رَسولِ اللّهِ (ﷺ) عن أبي بكرٍ الصِّديق.

٢- كانَ الرَّسولُ (ﷺ) يُساعِدُ أَصْحابَهُ في بِناءِ المَسْجِدِ.

التَّقْويمُ

١- أَضَعُ إشارةَ (✓) مُقابِلَ العِبارةِ الصَّحيحةِ و إشارةَ(✗) مُقابِلَ العِبارةِ الخاطِئَةِ مَعَ تَصْحيحِ الخَطَأ فيما يَأْتي:

أ- إِعْلانُ قُرَيْشٍ عَنْ جائِزَةٍ ثَمينَةٍ يَدُلُّ عَلى حُبِّهِمُ الشَّديدِ لرَسولِ اللّهِ (ﷺ). ( )

ب- غَضِبَ الأنْصارُ بِسَبَبِ رَفْضِ الرَّسولِ (ﷺ) النُّزولَ في اسْتِضافَتِهِم. ( )

جـ- حَرَصَ الرَّسولُ (ﷺ) عَلى إقامَةِ عَلاقاتٍ قَوِيَّةٍ وَمَتينَةٍ بَيْنَ المُهاجِرينَ مِنْ مَكَّةَ والمُسْلِمينَ مِنْ أَهْلِ المَدينَةِ المُنَوَّرَةِ. ( )

٢- أُكْمِلُ العِباراتِ الآتِيَةَ:

أ- قال (ﷺ): «لوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً من أمتي خَليلاً لاتَّخَذْتُ _____ خَليلاً ولكِنْ أَخي وصاحِبي».

ب- بَرَكَتْ ناقَةُ الرَّسُولِ (ﷺ) في _____ لِغلامَيْنِ يتيمَيْنِ.

ج- نَزَل الرَّسولُ (ﷺ) ضَيْفاً فِي المَدِيْنَةِ عَلى _____ .

د- أَوَّلُ مَسْجِدٍ بُنِيَ في الإسْلامِ هو _____ .

٣- أُعلِّلُ إِعْلانَ قُرَيْش عَنْ جائِزَةٍ كَبيرَةٍ لِمَنْ يَعْثُرُ عَلى مُحَمَّدٍ (ﷺ) وَصاحِبِهِ.

٤- أَذْكُرُ دَوافعَ سُراقَةَ للبَحْثِ عَنْ رَسولِ الله (ﷺ).

٥- أستنتجُ ثلاثة دروسٍ مُستفادَةٍ مِنْ قِصَّةِ سُراقَةَ.

٦- أُعَدِّدُ أَهَمَّ الأعْمالِ التي قامَ بِها رَسولُ اللّهِ (ﷺ) في المَدينَةِ.

٧- أَسْتَنْتِجُ الهَدَفَ مِنْ حِرْصِ الرَّسولِ (ﷺ) عَلى بِناءِ مَسْجِدِ قُباءٍ والمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ حالَ وُصولِهِ المَدينَةَ.

- مَنِ الّذي كانَ يُلقَّبُ مِنَ الصَّحابَةِ «بِالحَكيمِ»؟
- مَنِ الّذي كانَ الصَّحابَةُ يُجِلُّونَهُ وَيُوقِّرونَهُ، حَتَّى إنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطّابِ رضيَ اللّهُ عنه كانَ إذا قَدِمَ المَدينَةَ زائِراً جَمَعَ أَصْحابَهُ قائِلاً لهُمْ: «هَيّا بِنا نَخْرُجْ لاسْتِقْبالِه».
- مَنِ الذي أَشارَ عَلى رَسولِ اللّهِ (ﷺ) بِحَفْرِ الخَنْدَقِ حَوْلَ المَدينَةِ المُنَوَّرَةِ في غَزْوَةِ الأَحْزابِ؟

إِنَّهُ سَلْمانُ الخَيْرِ، سَلمانُ الفارِسِيُّ، رُجُلٌ مِنْ أَصْبَهانَ في بلادِ فارسَ، كانَ والِدُهُ مَجوسِيّاً ثَرِيّاً، يَعْبُدُ النّارَ كَسائِرِ أَهْلِ فارِسَ، إلا أَنَّ هذا الفَتى الذَّكِيَّ لَمْ يَكُنْ لِيَرْضى بِعِبادَةِ النّارِ.

اعْتِناقُهُ الدِّيانَةَ النَّصْرانِيَّةَ

لِنَتْرُكْ سَلْمانَ يُحَدِّثْنا عَمّا حَدَثَ مَعَهُ، قال: كُنْتُ ابْنَ رَجُلٍ ثَرِيٍّ مِنْ أَصْبَهانَ، وَكانَ أَبي يُحِبُّنِي كَثِيْراً، وَكانَ لأَبي ضَيْعَةٌ، فأمَرَني ذاتَ يَوْمٍ أَنْ أَذْهَبَ إِلَيْها، فَمَرَرْتُ في الطَّريقِ بِكَنيسَةِ النَّصارَى، فأعْجَبَتْني صَلاتُهُمْ، وَعَلِمْتُ أَنَّ دِينَهُمْ خَيْرٌ مِنْ ديننا، فآمَنْتُ بِما دَعَوْني إِلَيْهِ، فَلمّا عَلِمَ والِدي ذلِكَ حاوَلَ مَنْعي وَقَيَّدَني، إِلاّ أَنَّني فَرَرْتُ إِلى الشّامِ وأَقَمْتُ عِنْدَ رَجُلٍ نَصْرانِيٍّ، فأَلقَى اللّهُ حُبَّهُ في قَلبي حَتَّى حَضَرَتْهُ الوَفاةُ،

فأوصى بي إلى رَجُلٍ آخَرَ. وَهكَذا تَنَقَّلتُ مِنْ راهِبٍ إلى آخَرَ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إلى راهِبِ المَوْصِلِ، فَلمّا حَضَرَتْهُ الوَفاةُ، قال لي: سَيُبْعَثُ قَريباً نَبيٌّ أَشْرَفَ زَمانُهُ، وَسَيُهاجِرُ إلى أَرْضٍ ذاتِ نَخْلٍ، وَبِهِ آياتٌ وَعَلاماتٌ لا تَخْفَى، بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ خاتَمُ النُّبُوَّةِ[1]، يأكُلُ الهَدِيَّةَ، وَلا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ، فإنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَذْهَبَ إلَيْهِ فافْعَلْ.

هِجْرَةُ سَلْمانَ إلى يَثْرِبَ

أَرادَ سَلمانُ الهِجْرَةَ إلى جَزيرَةِ العَرَبِ، فَمَرَّ بِهِ قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ فَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَحْمِلوهُ مَعَهُمْ، فَسافَرَ مَعَهُمْ إلاّ أَنَّهُمْ في الطَّرِيْقِ غَدَروا بِهِ، وَباعوهُ لِرَجُلٍ يَهودِيٍّ مِنْ يَثْرِبَ، وبالرُّغْمِ من العُبودِيَّةِ فإنَّ سَلْمانَ كانَ مَسْروراً عِنْدَ رُؤْيَتِهِ يَثْرِبَ، حيثُ قال: «فَواللّهِ ما رأيْتُ يَثْرِبَ حَتَّى أَيْقَنْتُ أَنَّها البَلَدُ التي وُصِفَتْ لي».

إِسْلامُ سَلْمانَ الفارِسيِّ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ

أُفَكِّرُ:

- عَلامَ يَدُلُّ فِعْلُ سَلمانَ (رضي الله عنه) في بَحْثِهِ عَنِ الحَقيقَةِ؟

مَرَّتْ أَيّامٌ في المدينة، وسَمِعَ سَلْمانُ بِقُدومِ رَسولِ اللّهِ (ﷺ) يَثْرِبَ، فَهَرَعَ إلَيْهِ حامِلاً مَعَهُ شَيْئاً مِنَ التَّمْرِ، ووَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّسولِ (ﷺ) قائِلاً: «هذا شَيءٌ مِنَ الصَّدَقَةِ أَتَيتُكُمْ بِهِ، فَأمرَ رَسولُنا مُحَمَّدٌ (ﷺ) أَصْحابَهُ بِالأكْلِ، وَلَمْ يأكُلْ شَيْئاً، فَقال سَلمانُ: هذِهِ واحِدَةٌ. وَفي اليَوْمِ التّالي فَعَلَ سَلمانُ كَما فَعَلَ في المَرَّةِ الأولى، ووَضَعَ الطَّعامَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّسولِ (ﷺ) قائِلاً: «إِنَّ اللّهَ أَكْرَمَكُمْ بِهَدِيَّةٍ، فَأَمَرَ الرَّسولُ (ﷺ) أَصْحابَهُ بِالأَكْلِ وَأَكَلَ مَعَهُمْ، فَقالَ سَلمانُ: وَهذِهِ ثانِيَةٌ».

(١) شامة خاصة على كتف الرسول (ﷺ).

ماذا بَقِيَ عَلى سَلمانَ (رضي الله عنه) أَنْ يَفْعَلَ حَتَّى يَتأكَّدَ مِنْ صِدْقِ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ (ﷺ)؟

أَخَذَ يَدورُ حَوْلَ رَسولِ اللّهِ (ﷺ) مُحاوِلاً أَنْ يَغْتَنِمَ فُرْصَةً لِيَرى خاتَمَ النُّبُوَّةِ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، فَفَطِنَ الرَّسولُ (ﷺ) لِذلِكَ، فَكَشَفَ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، وَما أَنْ رأى سَلمانُ ذلك حَتَّى أَكَبَّ عَلى مَنْكِبه يُقَبِّلُهُ وَيَبْكي فَرَحاً وَأَعْلَنَ إِسْلامَهُ.

مَكانَةُ سَلمانَ في الإسْلام

احْتَلَّ سَلمانُ مَكانَةً عَظيمَةً في الإسْلام وَبَيْنَ المُسْلِمينَ عامَّةً، وَفي قَلبِ رَسولِ اللّهِ(ﷺ) خاصَّةً، حَتَّى قال (ﷺ): «**إِنَّ الجَنَّةَ تَشْتاقُ إِلى ثَلاثَةٍ: عَلِيٍّ، وَعَمّارٍ، وَسَلمانَ**». (رواه الترمذي)، وأَصْبَحَ سَلمانُ مِنْ خيرَةِ المُسْلِمينَ، وَكانَ لهُ دَوْرٌ بارِزٌ في تاريخِ الإسْلامِ.

نَشاطٌ:

١- أَرْجِعُ إِلى أَحَدِ مَصادِرِ السِّيْرَةِ وأكْتُبُ عَنْ دَوْرِ سَلمانَ (رضي الله عنه) في غَزْوَةِ الأَحْزابِ «الخَنْدَقِ».

التَّقْويمُ

١- أَذْكُرُ حَديثاً يَدُلُّ عَلى فَضْلِ سَلمانَ الفارِسِيِّ .

٢- دَخَل الإسْلامَ سَلمانُ الفارِسِيُّ ، وَصُهَيْبٌ الرّومِيُّ ، وَبِلالٌ الحَبَشِيُّ وَغَيْرُهُمْ ، ماذا أسْتَنْتِجُ مِنْ ذلِكَ؟

٣- أُوَضِّحُ رأيي في شَخْصِيَّةِ سَلمانَ .

٤- أستنتج الأُمورَ التي اسْتَفَدْتُها مِنْ قِصَّةِ سَلمانَ (رضي الله عنه) .

لِلْمُطالَعَةِ :

كانَ سَلمانُ ، (رضي الله عنه) أَميرَ المَدائِنِ ، وَكانَ عَطاؤُهُ مِنْ بَيْتِ المالِ وَفيراً ، إلا أَنَّهُ كانَ يَرْفُضُ أَنْ يَنالَ مِنْهُ دِرْهَماً واحِداً ، فَيوزِّعُهُ جَميعَهُ . وَكانَ يَعْتاشُ مِنْ عَمَلِهِ ، حَيْثُ كانَ يَعْمَلُ بِصِناعَةِ الْخوصِ وَيَبيعُهُ بِدَراهِمَ مَعْدودَةٍ يَقْتاتُ مِنْها ، وَكانَ لا يَتَمَيَّزُ عَنْ عامَّةِ النّاسِ بِلِباسٍ وَلا بِغَيْرِهِ .

قَدِمَ رَجُلٌ غَريبٌ ذاتَ يَوْمٍ المَدائِنَ ، وَكانَ يَحْمِلُ حِمْلاً ثَقيلاً ، فَلمّا رأى سَلمانَ ظَنَّ أَنَّهُ مِنْ فُقَراءِ النّاسِ وَعامَّتِهِمْ ، فَقالَ لَهُ : إِحْمِل عَنِّي هذا ، فَحَمَلَهُ سَلمانُ وَمَضى مَعَهُ ، فَمَرُّوا بِجَماعَةٍ مِنَ النّاسِ ، فَسَلَّمَ سَلمانُ عليهم ، فَقالوا وَعَلى الأميرِ السَّلامُ ، وهَرَعَ بَعْضُهُمْ لِيأخُذَ الحِمْلَ عَنِ الأميرِ . فَلمّا رأى الرَّجُلُ الغَريبُ ذلكَ ، وَعَرَفَ أَنَّ مَنْ حَمَّلَهُ هو الأميرُ ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنْطِقَ بِكَلِمَةِ أَسَفٍ أَو اعْتِذارٍ مِنْ شِدَّةِ الدَّهْشَةِ والخَجَلِ ، وَحاوَلَ أَخْذَ حِمْلِهِ عَنِ الأميرِ ، إلاّ أَنَّ سَلمانَ رَفَضَ ، وَقال : لا ، حَتَّى أُبْلِغَكَ مَكانَكَ» .

الوحدة الثالثة

العقيدة الإسلامية

- الإيمان بالملائكة (١).
- الإيمان بالملائكة (٢).
- الوحي.

مَسْجِد الحسن الثاني/ المَغْرِب

خَلْقُ المَلائِكَةِ

جاءَ في صَحيحِ مُسْلم عَنِ السَّيِّدَةِ عائِشَةَ -رَضِيَ اللّهُ عَنْها- قالَتْ: قالَ رَسولُ اللّهِ (ﷺ): خُلِقَتِ المَلائِكَةُ مِنْ نورٍ، وَخُلِقَ إِبْليسُ مِنْ مارِجٍ منْ نارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمّا وُصِفَ لَكُم».

الإيمانُ بِوُجودِهِم

الإيمانُ بالمَلائِكَةِ والتَّصْديقُ بوُجودِهِمْ رُكْنٌ مِنْ أَرْكانِ الإيمانِ، لا يُقْبَلُ إيمانُ أحدٍ، وَلا تَصِحُّ لَهُ عَقيدَةٌ إلاَّ إذا آمَنَ بالمَلائِكَةِ، قالَ تَعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾ البقرة: ٢٨٥

أَمّا من يُنكِرُ وجودَهُمْ فَهُوَ كافِرٌ.

عَدَدُ المَلائِكَةِ

لا يُحْصي عَدَدَ المَلائِكَةِ إلاَّ اللّهُ تَبارَكَ وَتَعالى، فَهُمْ كَثيرون، ومنَ الواضحِ أنَّ عَدَدَهُم أَكْثرُ من عَدَدِ البَشَر، فَكلٌّ مُوكَلٌ به أكثرُ من مَلَك لِحِفْظِهِ وكتابة أعمالِهِ.

وَهُمْ أَيْضاً دَرَجاتٌ، فَبَعْضُهُمْ مُمَيَّزٌ لَهُ مَكانَةٌ خاصَّةٌ عِنْدَ اللّهِ -سُبْحانَهُ-، كَجِبْريلَ -عَلَيْهِ السَّلامُ- الَّذي كانَ يأتي بالوَحي، وَميكائيلَ، وإِسْرافيلَ، ومالكٍ خازِنِ النّارِ، وَمَلَكِ المَوْتِ.

فائِدَةٌ

يَظُنُّ البَعْضُ أَنَّ مَلَكَ المَوْتِ هو عُزْرائيل، وَهذا غَيْرُ ثابِتٍ، ولَمْ يَصِحَّ بِدَليلٍ مِنَ القُرْآنِ الكَريمِ أو السُّنَةِ الصَّحيحَةِ.

صِفاتُ الملائِكة

للمَلائِكَةِ صِفاتٌ مِنْها:

١- أَنَّهم خُلقوا قَبْلَ البَشَرِ، وَيَدُلُّ عَلى ذلكَ أَنَّ اللّهَ أَخْبَرَهُمْ بِأَنَّهُ يُريدُ خَلْقَ الإنْسانِ، قالَ تَعالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾ البقرة: ٣٠

٢- أَنَّهم عِبادٌ مُكْرَمونَ، مُطيعونَ للّهِ، مَعْصومونَ عَنِ الخَطأ، قالَ تعالى:

﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾﴾ التحريم: ٦

٣- أَنَّهم مَخْلوقاتٌ مُخْتَلِفَةٌ عَنّا تَماماً بِأَشْكالِها وأَحْجامِها.

٤- أَنَّهم لا يوصَفونَ بِذُكورَةٍ أَوْ أُنوثَةٍ فَهُمْ خَلْقٌ آخَرُ.

٥- أَنَّهم لا يأكُلونَ وَلا يَشْرَبونَ وَلا يَتَزاوَجونَ وَلا يَنامونَ.

٦- أَنَّ لهم القُدْرَةَ عَلى التَشَكُّل بِأَشْكالٍ مُخْتَلِفَةٍ، والظُّهورِ بِصورَةِ بَني آدَمَ، كَما حَدَثَ مَعَ جِبْريلَ، عِنْدَما تَمَثَّلَ لِمَرْيَمَ عَلَيْها السَّلامُ عَلَى صُوْرَةِ بَشَرٍ.

التَّقْويمُ

١ – مِمَ خلق الله –تعالى– كلاً من الآتية :

أ– المَلائِكَةِ ب– الإنْسانِ ج– الجِنِّ .

٢ – ما حُكْمُ الإيمانِ بِوُجودِ المَلائِكَةِ؟

٣– أُسَمِّي ثَلاثَةً مِنْ أَسْماءِ المَلائِكَةِ .

٤ – أُقارِنُ بَيْنَ صِفاتِ البَشَرِ ، وَصِفاتِ المَلائِكَةِ .

٥ – الملائكةُ مَعصومون عَنِ الخَطأ ، أمّا البَشَر فهم غيرُ مَعْصومينَ ، أُوضِّحُ ذلك .

الدرس العاشر

١٠ الإيْمانُ بالمَلائكَة (٢)

لِنَتَذَكَّرْ:

- المَلائِكَةُ خَلْقٌ عَظيمٌ مِنْ مَخْلوقاتِ اللّهِ الكَثيرَةِ.
- الإيمانُ بالمَلائِكَةِ رُكْنٌ مِنْ أَرْكانِ الإيمانِ، وَيَكْفُرُ مَنْ يُنْكِرُ وُجودَهُمْ.

وَظائِفُ المَلائِكَةِ:

لَمْ يَخْلُقِ اللّهُ تَعالى شَيْئاً في هذا الكَوْنِ عَبَثاً، بَل لكُلِّ خَلْقٍ حِكْمَةٌ وَغايَةٌ وَوَظيفَةٌ. وَمِنْ وَظائِفِ المَلائِكَةِ الكَثيرَةِ:

أفكر

- مَنْ أَفْضَلُ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ المُؤْمِنُ الطائِعُ أَمِ المَلَكُ العابِدُ؟

١- عِبادَةُ اللّهِ سُبْحانَهُ، وَهُمْ يُسَبِّحونَهُ وَيُقَدِّسونَهُ بِلا كَلَلٍ أَوْ مَلَلٍ، قال تعالى:

﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنبياء: ١٩

فائِدَةٌ

السَّبَبُ الحقيقيُّ للمَوْتِ هوَ انْتهاءُ الأَجَلِ أمّا الحالاتُ الظّاهِرةُ فهي أسبابٌ مباشِرَةٌ.

٢- طاعَةُ اللّهِ وَتَنْفيذُ أَوامِرِهِ، قالَ تَعالى:

﴿ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ التحريم: ٦

٣- النُّزولُ بالوَحي، فمِنَ المَلائِكَةِ مَنْ يَنْزِل عَلى الرُّسُلِ بِالوَحْيِ كَجِبْريلَ عَلَيْهِ السَّلامُ، قال تعالى:

﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ الشعراء: ١٩٣ – ١٩٤

٤- قَبْضُ أَرْواحِ النّاسِ، فإذا انْتَهى أجَلُ الإنْسانِ فإنَّ مَلَكَ المَوْتِ يَقومُ بِقَبْضِ روحِهِ، قالَ سُبْحانَهُ: ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ السجدة: ١١، وَلِملَكِ المَوْتِ مُعاوِنونَ في قَبْضِ الأرْواحِ مِنَ المَلائِكَةِ أَنْفُسِهِم قالَ تَعالَى:

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ الأنعام: ٦١

٥- تَثْبيتُ المُؤْمِنينَ في المَعارِكِ قالَ تَعالى:

﴿ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ الأنفال: ١٢

فَمِنْ وَظائِفِ المَلائِكَةِ أَنَّهُمْ يُثَبِّتونَ المُؤْمِنينَ عِنْدَ قِتالِ الأعْداءِ، وَقَدْ يُقاتِلونَ مَعَهُمْ أَحْياناً، فَقَدْ وَرَدَ في الحَديثِ الصَّحيحِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبي وَقّاصٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، قالَ: «**رَأَيْتُ عَلى يَمينِ رَسولِ اللّهِ (ﷺ) وَعَلى شِمالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِما ثِيابٌ بيضٌ يُقاتِلانِ كأَشَدِّ ما يَكونُ القِتالُ، ما رأَيْتُهُما قَبْلُ، وَلا بَعْدُ**" (رواه البخاري ومسلم) يَعْني: جِبْريلَ وَميكائيلَ عَلَيْهِما السَّلامُ.

٦- تَسْجيلُ أَعْمالِ العِبادِ وأَقْوالِهِم، قالَ سُبْحانَهُ:

﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ ﴾ الانفطار: ١٠ – ١١

٧- حَمْلُ العَرْشِ والدُّعاءُ والاسْتِغْفارُ للمُؤْمِنين، قالَ -سُبْحانَهُ-:

﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ ﴾ غافر: ٧ – ٨

ثَمَرةُ الإيمان بِالمَلائِكَة

للإيمانِ بالمَلائِكَةِ آثارٌ في نَفْسِ المُؤْمِنِ منها :

١- شُعورُ المُسْلمِ بِعَظَمَةِ اللّهِ، وَمُراقَبَتِهِ له بَتَسْجيل المَلائِكَةِ أَعْمَالَهُ ما يُشَكِّلُ رادِعاً لَهُ عَنِ ارتِكابِ المَعاصي والسَّيِّئاتِ .

٢- إيمانُ المُسْلمِ بِأَنَّ المَلائِكَةَ تُثَبِّتُهُ وَتُقاتِلُ مَعَهُ يَجْعَلُهُ شُجاعاً مِقْداماً، مُطْمَئِنَّ النَّفْسِ .

٣- الإيمانُ بأَنَّ المَلائِكَةَ مُنَزَّهونَ عَنِ المَعاصي، يُشَجِّعُ المُسْلمَ عَلى فِعْلِ الطّاعاتِ، والإنابَةِ إلى اللّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- إقْتِداءً بِهِمْ .

أفكر

هل هناك آثاراً أُخرى لِلإيمانِ بِالملائِكَةِ؟

نَشاطٌ :

أَقْرأُ الآياتِ الآتية، وأَسْتَنتجُ أَعْمالاً أُخْرى يقومُ بها الملائِكَةُ :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الزمر: ٧١

وقالَ تعالى : ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الزمر: ٧٣

التَّقْويمُ

١ – أَذْكُرُ أَرْبَعَاً مِنْ وَظائِفِ المَلائِكَةِ .

٢ – ما ثَمَرَةُ الإيمانِ بالمَلائِكَةِ؟

٣ – ما الدَّليلُ عَلى أَنَّ المَلائِكَةَ تَكْتُبُ أَعْمالَ العبادِ؟

٤ – أُوَضِّحُ المَقْصودَ بِقَول اللّهِ تعالى :

﴿ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ٦ ﴾

٥ – كَيْفَ تُثَبِّتُ الملائِكَةُ المُؤْمِنينَ في القِتالِ في سَبيلِ اللّهِ؟

الدرس الحادي عشر

الوَحْيُ

١١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ الشورى: ٥١

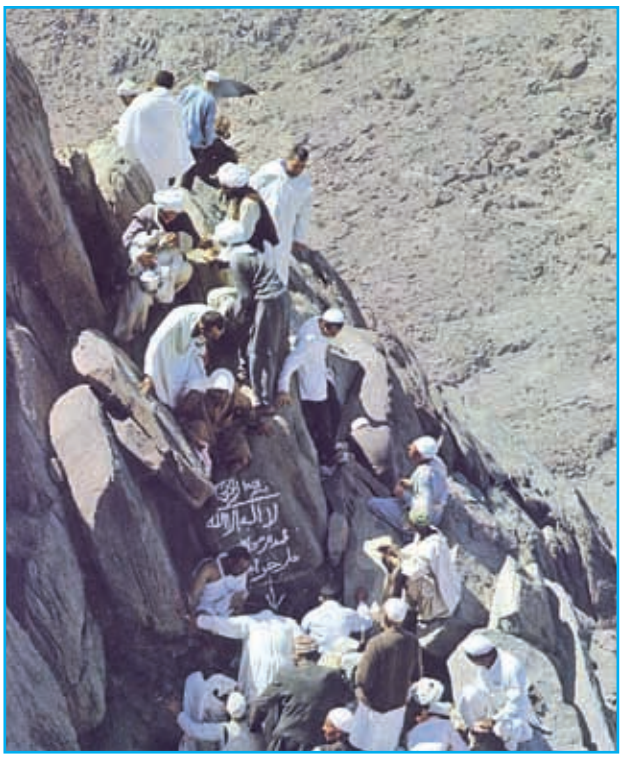

لِنُجِبْ عَنِ الأسْئلةِ الآتِيَةِ:

١ – مِنْ أَيْنَ جاءَتِ الرِّسالاتُ السَّماويةُ؟

٢ – كَيْفَ وَصَلَتِ الرِّسالاتُ السَّماويةُ إلى الرُّسُل؟

٣ – ما الوَحْيُ؟

٤ – ما واجِبُ الأَنْبياءِ والرُّسُلِ تُجاهَ ما يوحَى إليْهِمْ؟

طُرُقُ الوَحْيِ:

للوَحيِ طُرُقٌ مُتَعَدِّدَةٌ منها :

أَوْلاً – الرُّؤيا الصّادِقَةُ :

يَكونُ الوَحْيُ أَحْياناً عَنْ طَريقِ الرُّؤْيا الصّادِقَةِ، رَؤْيا الأَنْبياءِ حَقٌّ، قالَتِ السَّيِّدَةُ عائِشَةُ –رَضيَ اللّهُ عَنْها– : «**أَوَّلُ ما بُدِئَ بِهِ رَسولُ اللّهِ** (ﷺ)

الرُّؤْيا الصّالِحَةُ في النَّوْمِ، فَكانَ لا يَرى رُؤْيا إِلا جاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ» (متفق عليه).

وَكَما حَدَثَ مَعَ رَسولِ اللّهِ إِبْراهيمَ -عَلَيْهِ السَّلامُ- حَيْثُ رأى في المَنامِ أَنَّهُ يَذْبَحُ ابْنَهُ إِسْماعيلَ، فَذَهَبَ يُنَفِّذُ ما رآهُ، لَولا أَنْ فَداهُ اللّهُ بِكَبْشٍ عَظيمٍ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ الصافات: ١٠٢

أفكر

- ماذا تَسْتَنْتِجُ مِنْ قِصَّةِ إِبْراهيمَ مَعَ ابْنِهِ إِسْماعيلَ عَلَيْهِما السَّلامُ؟

أَتَذَكَّرُ

رَوى البُخاريُّ أَنَّ السَّيِّدَةَ عائِشَةَ -رَضيَ اللّهُ عَنْها- قالَتْ: «جاءَهُ المَلَكُ فَقالَ: اقْرأْ، فَقالَ ما أَنا بِقارِئٍ، قالَ رَسولُ اللّهِ (ﷺ) فأَخَذَني فَغَطَّني حَتَّى بَلَغَ مِنّي الجُهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَني فَقالَ: اقْرأْ، فَقُلتُ ما أَنا بِقارِئٍ، فَأَخَذَني فَغَطَّني الثّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنّي الجُهْدَ، فأَرْسَلَني، فَقالَ:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾ العلق: ١ - ٥

ثانياً- تَكْليمُ اللّهِ النَّبِيَّ مُباشَرَةً:

وَيَكونُ الوَحْيُ بِتَكْليمِ اللّهِ رَسولَهُ مُباشَرَةً، مِنْ غَيْرِ وَساطَةٍ، كَما حَدَثَ مَعَ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ (ﷺ) لَيْلَةَ عُرِجَ بِهِ إِلى السَّماءِ، وَمِنْ قَبْلِهِ كَلَّمَ اللّهُ -سُبْحانَهُ- نَبِيَّهُ موسَى عَلَيْهِ السَّلامُ حَيْثُ قالَ تَعالَى:

﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ ﴾ النساء: ١٦٤

ثالثاً- بِوَساطَةِ مَلَكٍ :

ويَكونُ الوَحْيُ بِوَساطَةِ مَلَكٍ مِنَ المَلائِكَةِ ، وَكانَ المَلَكُ الَّذي يَنْزِلُ بِالوَحي هو جِبْريلَ -عَلَيْهِ السَّلامُ ، فكانَ يَنْقُلُ شَرائِعَ اللّهِ وَتَعْليماتِهِ إلى رُسُلِهِ ، وَكانَ جِبْريلُ -عَلَيْهِ السَّلامُ- يَنْزِلُ عَلَى رَسولِنا مُحَمَّدٍ (ﷺ) في صورٍ مُتَعَدِّدَةٍ :

* فَتارَةً كانَ يَنْزِل عَلى هَيْئَةِ إِنْسانٍ فَيُكَلِّمُ الرَّسولَ (ﷺ) وَيُخاطِبُهُ .

* وَتارَةً كانَ الرَّسولُ (ﷺ) يَسْمَعُ صَوْتاً كَصَلصَلةِ الجَرَسِ ، سألَ الحارِثُ بنُ هِشامٍ رَسولَ اللّهِ (ﷺ) فَقالَ : كَيْفَ يأتيكَ الوَحْيُ ؟

فَقالَ رَسولُ اللّهِ ، (ﷺ) : «**أَحْياناً يأتيني مِثْلَ صَلصَلَةِ الجَرَسِ ، وَهو أَشَدُّهُ عَلَيَّ فَيَفْصِمُ عَنِّي ، وَقَدْ وَعَيْتُ ما قالَ ، وأحْياناً يَتَمَثَّلُ لي المَلَكُ رَجُلاً فَيُكَلمُني فأعي ما يَقولُ**» (رواه البخاري) .

ما وَرَدَ في القُرآنِ مِنْ حقائِقَ عِلْمِيَّةٍ وتاريخِيَّةٍ ومُسْتَقْبلِيَّةٍ دليلٌ على صِدْقِ محَمَّدٍ (ﷺ) في أَمْرِ الوَحْيِ ؛ لأَنَّهُ أمّيٌّ لا يَعْرِفُ القراءَةَ والكتابَةَ .

* وأحْياناً كانَ الرَّسولُ (ﷺ) يَرى المَلَكَ عَلى صورتِهِ الحَقيقيةِ ، حَيْثُ رَوى البُخاريُّ أَنَّ رَسولَ اللّهِ (ﷺ) قالَ : «**بَيْنَما أَنا أَمْشي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ ، فَرَفَعْتُ بَصَري فإذا المَلَكُ الَّذي جاءَني بِحِراءٍ جالسٌ عَلى كُرْسيٍّ بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ ، فَرَجَعْتُ فَقُلتُ : زَمِّلوني ، فأنْزَلَ اللّهُ** قولَه تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ ﴾ المدثر: ١ - ٥

وكَثيراً ما كان يُسْأَل مُحَمَّدٌ (ﷺ) عَنْ أُمورٍ فَلا يُجيبُ عَنْها حَتَّى يَنْزلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ بشأنها .

مُناقَشَةٌ

ما سَبَبُ انْقِطاعِ الوَحْيِ بَعْدَ رَسولِ اللّهِ (ﷺ)؟

لِنَسْتَنْتِجْ :

- كُلُّ ما جاءَ بِهِ الرَّسولُ (ﷺ) ما هو إلا وَحْيٌ مِنْ رَبِّ العالَمينَ، قالَ تَعالَى :

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾ النجم: ٣ – ٤

- الوَحْيُ هو طَريقَةُ إيصالِ أَحْكامِ اللّهِ –عَزَّ وَجَلَّ– وَشَرائِعِهِ، وَتَعْليماتِهِ إلى الرُّسُلِ والأَنْبياءِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .

التَّقْويمُ

١ – أَضَعُ دائِرَةً حولَ رَمْزِ الجَوابِ الصَّحيحِ فيما يأتي :

أ– المَلَكُ الَّذي كانَ يَنْزِل عَلى رَسولنا مُحَمَّدٍ (ﷺ) :

١ – جِبْريل ٢ – ميكائيل ٣– إِسْرافيل ٤ – رَضْوانُ .

ب– أَوَّلُ ما بُدِئَ بِهِ رَسولُ اللّهِ (ﷺ) مِنَ الوَحْيِ :

١ – نُزولُ الوَحْيِ جِبْريلَ عَلَيْهِ السَّلامُ ٢ – تَكْليمُ اللّهِ لَهُ

٣– الرُّؤيا الصّادِقَةُ ٤ – سَماعُهُ صَوتاً كَصَوْتِ الجَرَسِ .

٢ – أَذْكُرُ طُرُقَ الوَحي .

٣– أَذْكُرُ مِثالاً عَلى تَكْليمِ اللّهِ أَنْبياءَهُ مِنْ وَراءِ حِجابٍ .

٤- أُعَدِّدُ الصُّوَرَ الَّتي كانَ يَنْزِل بها جِبْريلُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَى رَسولِنا مُحَمَّدٍ (ﷺ).

٥- أَكْتُبُ دَليلاً مِنَ القُرآنِ الكَريمِ عَلى أَنَّ كُلَّ ما جاءَ بِهِ الرَّسولُ مُحَمَّدٌ (ﷺ) هو مِنْ عِنْدِ اللّهِ عَزَّ وَجَل.

٦- أُعَلِّلُ: كانَ الرَّسولُ (ﷺ) أُمِّيّاً، وَمَعَ ذلكَ كانَ يأتي بِحَقائِقَ عِلميةٍ، وَتاريخيةٍ وَمُسْتَقْبَليةٍ، لا يَعْرِفُها هو وَلا أَهْلُ ذَلكَ الزَّمانِ.

٧- لَوْ سَمِعْتَ أَحَدَ النّاسِ يَدَّعي النُّبوةَ، وأَنَّهُ يوحَى إليْهِ فَكَيْفَ يَكونُ رَدُّكَ عَلَيْهِ؟

الوحدة الرابعة

الفقْـهُ الإسلاميُّ

- الصلاة (١).
- الصلاة (٢).
- المسح على الخفين والجبيرة.

المسجد العمري / غزة

لِنَتَذَكَّر

قَوْلَ اللهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾﴾ النساء: ١٠٣

الصَّلاة	عَدَدُ رَكَعاتِها	وَقْتُها
الفَجْر	رَكْعَتانِ مَسْنونَتانِ + رَكْعَتانِ مَفْروضتانِ.	مِنْ طُلوعِ الفَجْرِ إلى طُلوعِ الشَّمْسِ.
الظُّهْر	رَكْعَتانِ مَسْنونَتانِ + أَرْبَعُ رَكَعاتٍ مَفْروضَةٍ + رَكْعَتانِ مَسْنونَتان.	مِنْ زَوالِ الشَّمْسِ عَنْ وَسَطِ السَّماءِ إلى أَنْ يَصيرَ ظِلُّ الشَّيءِ مِثْلَهُ.
العَصْرُ	أَرْبَعُ رَكَعاتٍ مَفْروضَةٍ.	عِنْدَما يُصْبِحُ ظِلُّ الشَّيءِ مِثْلَهُ إلى غُروبِ الشَّمْسِ.
المَغْرِبُ	ثَلاثُ رَكَعاتٍ مَفْروضَةٍ + رَكْعَتانِ مَسْنونَتانِ.	مِنْ غُروبِ الشَّمْسِ إلى مَغيبِ الشَّفَقِ.
العِشاء	أَرْبَعُ رَكَعاتٍ مَفْروضَةٍ + رَكَعَتانِ مَسْنونَتان + ثَلاثُ رَكَعات تُسَمَّى صَلاةَ الوِتْرِ.	مِنْ مَغيبِ الشَّفَقِ إلى طُلوعِ الفجرِ.

تَعْريفُ الصَّلاةِ

هي التَّعَبُّدُ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِأَقْوالٍ وأفْعالٍ مَخْصوصَةٍ خَمْسَ مَراتٍ في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ، تُفْتَتَحُ بِالتَّكْبيرِ، وَتُخْتَتَمُ بِالتَّسْليمِ.

حُكْمُ الصَّلاةِ وأهَمِّيتُها

تُعَدُّ الصَّلاةُ الرُّكْنَ الثّانيَ مِنْ أَرْكانِ الإِسْلامِ، وهِيَ فَرْضٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ بالغٍ عاقلٍ. فُرِضَتْ لَيْلَةَ الإِسْراءِ والمِعْراجِ في السَّماءِ. وَمَنْ أَنْكَرَ فَريضَةَ الصَّلاةِ وَجَحَدَها كَفَرَ، لِقَوْلِ الرَّسولِ (ﷺ): «**بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ والكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاةِ**»(رواه مسلم)، وَنَظَراً لأَهَمّيتِها فَهي أَوَّلُ ما يُحاسَبُ عَليْهِ المَرْءُ يَوْمَ القيامَةِ.

فَوائِدُ الصَّلاةِ وَحِكْمَةُ مَشْروعيَّتِها

لِلصَّلاةِ فَوائِدُ وَحِكَمٌ كَثيرَةٌ، ومِنْ ذلكَ أَنَّها:

١- تُقَرِّبُ المُسْلِمَ إلى الله -تعالى-.

٢- تُبْعِدُ الإِنْسانَ عَنِ الرَّذائِلِ وَتَدْفَعُهُ إلى فِعْلِ الفَضائِلِ.

٣- تُقَوّي صِلةَ المُسْلِمِ بِرَبِّهِ.

٤- تَمْحو الذُّنوبَ وَتُزيلُ الخَطايا.

٥- تَنْشُرُ المَحَبَّةَ والإِخاءَ بَيْنَ المُسْلِمينَ، وَتُعَلِّمُهُمُ النِّظامَ عَنْ طَريقِ أَدائِها جَماعَةً في المَسْجِدِ.

أُفَكِّرُ

- فُرِضَتِ الصَّلاةُ في السَّماءِ دونَ العِباداتِ الأُخْرَى، عَلامَ يَدُلُّ ذلكَ؟

شُروطُ الصَّلاةِ

حَتَّى تَكونَ الصَّلاةُ صَحيحَةً لا بُدَّ مِنْ تَوافُرِ الشُّروطِ الآتية :

أ- الطَّهارَةُ : حَيْثُ لا تَصِحُّ الصَّلاةُ بِلا وُضوءٍ ؛ وَذلِكَ كَيْ يَلقَى المُسْلِمُ رَبَّهُ طاهِراً ؛ كَما يَجِبُ الحِرْصُ عَلى طَهارَةِ البَدَنِ والثَّوْبِ والمَكانِ الذي يُصَلّي فيهِ مِنَ النَّجاسَةِ .

أُفَكِّرُ

- كَيْفَ تَسْتَدِلُّ عَلى أَنَّ الصَّلاةَ تُعَلِّمُ المُسْلِمينَ النِّظامَ في حَياتِهِمْ؟
- لماذا تُشْتَرَطُ الطَّهارةُ للصَّلاةِ دونَ العباداتِ الأُخْرى .

ب- سَتْرُ العَوْرَةِ : لا تَصِحُّ الصَّلاةُ والعَوْرَةُ مَكْشوفَةٌ ، وَعَوْرَةُ المَرأَةِ جَميعُ جِسْمِها ما عَدا وَجْهَها وَكَفَّيْها ، بينما عَوْرَةُ الرَّجُلِ ما بَيْنَ السُّرَّةِ والرُّكْبَةِ .

ج- دُخول الوَقْتِ : لِكُلِّ صَلاةٍ وَقْتُها المُحَدَّدُ الذي يَجِبُ أَنْ تُصَلَّى فيهِ ، وَلا تَصِحُّ الصَّلاةُ قَبْلَ دُخولِهِ .

د- اسْتِقْبالُ القِبْلَةِ : قِبْلَةُ المُسْلِمينَ هي الكَعْبَةُ المُشَرَّفَةُ ، ويَجِبُ عَلى المُسْلِم التَّوَجُّهُ إليها في صلاته ، ولا تَجوزُ الصَّلاةُ دونَ التَّوَجُّهِ إليها إلا في حالاتٍ مَحْدودَةٍ ، كالصَّلاةِ أَثْناءَ القِتالِ أو في حالةِ الخوفِ ، ولا تَجوزُ صلاةُ الفرضِ في وسائِلِ النَّقلِ إذا لم يتمكَّن المُسْلِمُ من التَّوَجُّهِ إلى القِبْلَةِ إلا إذا كانتْ هذِهِ الوَسيلةُ وسيلةً عامّةً لا يُمْكِنُ إيقافُها ، كالطّائرة مثلاً ، وخاف أن تَفوتَه الصَّلاةُ ، ففي هذِهِ الحالةِ يجوزُ لَهُ الصَّلاةُ إلى الجِهَةِ التي يستطيعُها .

◆ إذا لمْ يَتَمَكَّنِ المُصَلّي مِنْ تَحْديدِ القِبْلةِ، فاجْتَهَدَ في تَحَرّي القِبْلةِ ثُمَّ صَلَّى فَصَلاتُهُ جائِزَةٌ أَيْنَما كانَتْ وِجْهَتُهُ .

أَرْكانُ الصَّلاةِ:

وَهي الأَعْمالُ التي لا بُدَّ مِنَ القيامِ بِها في الصَّلاةِ، وَلا تصحّ الصَّلاةُ لِمَنْ تَرَكَ رُكْناً مِنْها مُتَعَمِّداً ، مَعَ قُدْرَتِهِ عَلى القيامِ بِهِ، وأَرْكانُ الصَّلاةِ هي :

١ – النّيةُ : وهيَ أنْ يَقْصِدَ المُسْلمُ بِصلاتِهِ طاعةَ اللّهِ سُبْحانهُ .

٢ – القيامُ في الفَرْضِ (لِمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ) . أَمّا الصَّلاةُ النّافِلَةُ فَيَجوزُ أَنْ يُصَلّيَها قاعِداً، سَواءٌ أكانَ قادراً أَمْ غَيْرَ قادرٍ، وَالقِيامُ لِلقادِرِ أَفْضَلُ .

٣– تَكْبيرَةُ الإِحْرامِ .

٤ – قِراءَةُ الفاتِحَةِ في كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ رَكَعاتِ الصَّلاةِ .

٥ – الرُّكوعُ .

٦ – الرَّفْعُ مِنَ الرُّكوعِ والاعْتِدال قائِماً .

٧– السُّجودُ مَعَ الطُّمأنينَةِ عَلى الأَعْضاءِ السَّبْعَةِ .

٨– الجُلوسُ بينَ السَّجْدَتَيْنِ .

٩ – الجُلوسُ الأخيرُ وَقِراءَةُ التَّشَهُّدِ فيهِ .

نَشاطٌ :

- أَيْنَ كان يَتَوَجَّهُ المُسْلِمونَ في صَلاتِهِم في بِدايَةِ الأَمْر؟ وَكم شَهراً اسْتَمَروا كَذلك؟
- بمساعدة المعلم أوضِّحُ المَقْصودَ بِالمُصْطَلَحاتِ الآتِيَةِ : الحَدَثُ الأَكْبَر ، الحَدَثُ الأَصْغَرُ ، طَهارَةُ البَدَن .

التَّقْويمُ

١- أَضَعُ إشارةَ (✓) مُقابِلَ العِبارةِ الصَّحيحةِ و إشارةَ (✗) مُقابِلَ العِبارةِ غير الصَّحيحة فيما يَأتي :

أ- لا تَصِحُّ الصَّلاةُ بِلا طَهارَةٍ . ( )

ب- الصَّلاةُ فَرْضٌ عَلى كُلِّ مُسْلِمٍ بالِغٍ عاقِلٍ . ( )

ج- مَنْ تَعَمَّدَ عَدَمَ القيامِ بِبَعْضِ أَرْكانِ الصَّلاةِ ، فَصَلاتُهُ صَحيحَةٌ . ( )

د- يَجوزُ أنْ أُصلّيَ صَلاةَ الفَرْضِ أثْناءَ السَّفَرِ في سيّارتي الخاصَّة . ( )

٢- أُكْمِلُ العِباراتِ الآتيةَ بِالإِجاباتِ الصَّحيحَةِ :

أ- يَبْدأ وَقْتُ صَلاةِ الظُّهْرِ مِنْ . . . . . إلى . . . . . .

ب- مُنْكِرُ فَريضَةِ الصَّلاةِ وَجاحِدُها يعدُّ . . . . . .

ج- يَتَّجِهُ المُسْلِمونَ في صَلاتِهِمْ إلى . . . . . .

٣- أَذْكُرُ فائِدَتينِ مِنْ فَوائِدِ الصَّلاةِ .

٤- أُبَيِّنُ كَيْفَ أَنْصَحُ صَديقي لأُرَغِّبَهُ في المُحافَظَةِ عَلى الصَّلاة .

٥- مِنْ شُروطِ صِحَّةِ الصَّلاةِ سَتْرُ العَوْرَةِ، أُوَضِّحُ ذلك .

٦- أَذْكُرُ أَرْكانَ الصَّلاةِ عَلى التَّرْتيبِ .

فائدة

جاءَ في صَحيحِ البُخاريِّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسولَ اللّهِ ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلّى، فَسَلَّمَ على النَبيِّ ﷺ فَرَدَّ وقالَ : ارجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَم تُصَلِّ ، فَرَجَعَ يُصَلّي كما صَلّى، ثُمَّ جاءَ فَسَلَّمَ عَلى النَّبيِّ ﷺ، فقالَ : اِرْجِع فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ثَلاثاً ، فقالَ : والَّذي بَعَثَكَ بِالحَقِّ ما أُحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِّمْني، فَقالَ إذا قُمْتَ إلى الصَّلاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ ما تَيَسَّرَ لَكَ من القُرْآن، ثُمَّ ارْكَعْ حَتّى تَطْمَئِنَّ راكِعاً ، ثُمَّ ارفَعْ حَتّى تَعْتَدِلَ قائِماً ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتّى تَطْمَئِنَّ ساجداً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتّى تَطْمَئِنَّ جالساً ، وافْعَلْ ذلك في صَلاتِكَ كُلِّها .

الدرس الثالث عشر

الصَّلاةُ (٢)

١٣

يُبادِرُ الْمُسْلِمُ إِلَى أَداءِ الصَّلاةِ في وَقْتِها ، وَمَنْ تَعَمَّدَ تأخيرَها عَنْ وَقْتِها يأثم ، أَمّا مَنْ نامَ عَنْها أَوْ نَسيها فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ . وَفي الْحالَتَيْنِ يَجِبُ عَلَيْهِ الْقَضاءُ .

فَما مَعْنَى قَضاءِ الصَّلاةِ؟

قَضاءُ الصَّلاةِ هُوَ أداؤُها بَعْدَ خُرُوجِ وَقْتِها المقَرَّرِ شرعاً ، كأَداءِ صَلاةِ العَصْرِ بَعْدَ دُخُولِ وَقْتِ صَلاةِ الْمَغْرِبِ ، أَوْ أَداءِ صَلاةِ الْصُبْحِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، لِقَوْلِ الرَّسُولِ (ﷺ) : «**إِنَّهُ لَيْسَ في النَّوْمِ تَفْرِيطٌ ، إِنَّما التَّفْرِيطُ في الْيَقَظَةِ . فإذا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلاةً أَوْ نامَ عَنْها فَلْيُصَلِّها إِذا ذَكَرَها**» . (حديث صحيح رواه النسائي والترمذي)

يَجِبُ التَّرْتِيبُ بَيْنَ الفَوائِتِ ، عِنْدَ جُمْهورِ العُلَماءِ ؛ لِذا مَنْ فاتَتْهُ صَلاةُ العَصْرِ فَإِنَّهُ يَقْضي العَصْرَ أَوَّلاً ثُمَّ يُؤَدّي المغْرِبَ .

الأَوْقاتُ المَنْهِيُّ عَنِ الصَّلاةِ فيها

رَوَى عُقْبَةُ بْنُ عامِرٍ الجُهَنيّ قالَ : «**ثَلاثُ ساعاتٍ كانَ رَسُولُ اللّهِ (ﷺ) يَنْهانا أَنْ نُصَلِّيَ فيهِنَّ ، أو أَنْ نَقْبُرَ فيهِنَّ مَوْتانا : حينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بازِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَحينَ يَقُومُ قائِمُ الظَّهيرَةِ حَتى تميلَ الشَّمْسُ ، وَحينَ تَضيفُ الشَّمْسُ لِلْغُروب**» . (رواه مسلم)

نَسْتَنْتِجُ من الحديثِ الشَّريفِ أن صَلاةَ النّافِلَةِ تُكْرَهُ في ثَلاثَةِ أَوْقاتٍ هي :

١ – بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ حَتَّى طُلُوعِ الشَّمْسِ .

٢ – مِن اسْتِواءِ الشَّمْسِ في وَسَطِ السَّماءِ حَتَّى أَذانِ الظُّهْرِ .

٣ – بَعْدَ صَلاةِ العَصْرِ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ .

أَما أَداءُ الصَّلاةِ المَفْرُوضَةِ الفائتةِ ، وَما لَهُ سَبَبٌ مِنَ النَّوافِلِ ، كَتَحيَّةِ الْمَسْجِدِ وَسُنَّةِ الوُضوءِ ، فَيَجُوزُ أَداؤُها في هذِهِ الأَوْقاتِ . وَيَحْرُمُ أَنْ يَتَعَمَّدَ الْمُسْلِمُ أَداءَ الصَّلاةِ وَقْتَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَوَقْتَ غُرُوبِها . حَيْثُ إنَّ بَعْضَ الْمُشْرِكينَ كانُوا يَسْجُدونَ لِلشَّمْسِ في هذَيْنِ الوَقْتَيْنِ .

سُجُودُ السَّهْوِ

١ – هَلْ سَبَقَ أَنْ سَلَّمْتَ ناسياً قَبلَ إِتْمامِ صَلاتِكَ؟

٢ – هلْ سَبَقَ وَأَنْ قَدَّمْتَ ركناً على ركنٍ ، أو رُكْناً على واجبٍ في الصّلاة سهواً؟

٣ – هَلْ سَبَقَ أَنْ زِدْتَ رَكْعَةً أَوْ أَنْقَصْتَها مِنْ عَدَدِ الرَّكَعاتِ المَطْلُوبَةِ في الصَّلاةِ؟

٤ – هَلْ سَبَقَ وأَنْ نَسيتَ الْتَّشَهُّدَ الأَوَّلَ ؟

إذا حَصَلَ شَكٌّ في عَدَدِ الرَّكَعاتِ فَإِنَّ المُصَلّيَ يَبْني عَلى الأَقَلِّ ، وَيَسْجُد في نِهايَةِ الصَّلاةِ لِلسَّهْوِ ، فَمَثَلاً إذا شَكَكْتَ هَلْ صَلَّيْتَ ثَلاثَ رَكَعاتٍ أَوْ أَرْبَعاً ، فَإِنَّكَ تَعْتَبِرُ نَفْسَكَ صَلَّيْتَ ثَلاثَ رَكَعاتٍ فَقَط وَلَيْسَ أَرْبَعاً ، وَتَأْتي بِرَكْعَةٍ رابِعَةٍ ، ثُمَّ تَسْجُدُ لِلسَّهْو .

إِذا حَدَثَ مَعَكَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فإنَّ صَلاتَكَ صَحيحَةٌ ، وَعَلَيْكَ أَنْ تَسْجُدَ سَجْدَتَيْنِ

قَبْلَ التَّسْليمِ أَوْ بَعْدَهُ، وَتُسَمَّى هاتانِ السَّجْدَتانِ سُجُودَ السَّهْوِ.

وَيَسْجُدُ الْمُسْلِمُ سُجُودَ السَّهْوِ إِذا كانَ في صَلاةٍ فَرْديةٍ. أَما إِذا سَها في صَلاةِ الْجَماعَةِ فإِنَّهُ لا يَسْجُدُ، بَلْ يُتابِعُ إِمامَهُ، وَسَهْوُهُ مَجْبُورٌ بِصَلاةِ إِمامِهِ.

أُفَكِّرُ:

١- سَها الإِمامُ في صَلاتِهِ، وَسَجَدَ لِلسَّهْوِ، فَماذا أَفْعَلُ؟

٢- ما مَعْنَى: «وَسَهْوُهُ مَجْبُورٌ بِصَلاةِ إِمامِهِ»؟

٣- لَوْ سَها الْمُصَلّي وَنَسِيَ أَنْ يَسْجُدَ لِلسَهْوِ فَما العَمَلُ؟

نَشاطٌ:

أَذْكُرُ ثَلاثَةَ أُمُورٍ تُلْهي النّاسَ عَنْ أَداءِ الصَّلاةِ في وَقْتِها.

نَشاطٌ

نَشاطٌ لِلتَقْويمِ الذّاتيّ

أُراقِبُ أَدائي لِلْصَّلاةِ خِلالَ أُسبوعٍ، وأَمْلأُ الجَدْوَلَ الآتيَ بعدَ نَقْلِهِ إِلَى دَفْتَرِ النَّشاطِ:

اليوم	صلاة الفجر		صلاة الظهر		صلاة العصر		صلاة المغرب		صلاة العشاء		سبب فوات الصلاة
	حاضرة	قضاء	حاضرة	قضاء	حاضرة	قضاء	حاضرة	قضاء	حاضرة	قضاء	
الجمعة											
السبت											
الأحد											
الاثنين											
الثلاثاء											
الأربعاء											
الخميس											

نَشاطٌ :

أَكْتُبُ خَمْسَةَ أَسْطُرٍ حَوْلَ أَهَمّيةِ الْوَقْتِ في حَياةِ الْمُسْلِمِ .

التقويم

١ – أُعَرِّفُ قَضاءَ الصَّلاةِ .

٢ – أَذْكُرُ الأَوْقاتَ الَّتي نَهى رَسولُ اللّهِ (ﷺ)عَنِ الصَّلاةِ فيها .

٣ – أَذْكُرُ أَرْبَعَ حالاتٍ يَجِبُ فيها سُجودُ السَّهْوِ .

٤ – ماذا أَفْعَلُ في الحالاتِ الآتيةِ :

أ – فاتَتْني صَلاةُ الظُّهْرِ وَلَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ أَدائِها قَبْلَ دُخُولِ صَلاةِ العَصْرِ .

ب – نَسيتُ أَنْ أَجْلِسَ لِلْتَّشَهُّدِ الأَوَّلِ في الصَّلاةِ الرُّباعيةِ .

جـ – نِمْتُ عَنْ صَلاةِ الصُّبْحِ ، وَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلاَّ وَقْتَ طُلوعِ الشَّمْسِ .

الدرس الرابع عشر

١٤ المَسْحُ عَلى الخُفَّيْنِ والجَبيرَة

أَجازَ الإِسْلامُ المَسْحَ عَلى الخُفَّيْنِ، وَما شابَهَهما مِنْ أَحْذيةٍ جِلديةٍ أوجَوارِبَ سَميكَةٍ عِنْدَ الوُضوءِ بَدَلاً مِنْ غَسْلِ القَدَمَيْنِ. روى المغيرةُ بْنُ شُعْبَةَ رضيَ اللّه عنْه قالَ: كنتُ مع النَّبيِّ (ﷺ) في سَفَرٍ فأَهْوَيْتُ لأنْزِعَ خُفَّيْهِ فَقال: «**دَعْهُما فإنِّي أَدْخَلتُهُما طاهِرَتَيْنِ، فَمَسَحَ عَلَيْهِما**»(متفق عليه) والمَسْحُ عَلى الخُفَّيْنِ يُغْني عَنْ غَسْلِ القَدَمَيْنِ في الوُضوءِ، وَقَدْ مَسَحَ رَسول اللّهِ (ﷺ) عَلى خُفَّيْهِ، وَكذلِكَ الصَّحابَةُ.

شُروطُ المَسْحِ عَلى الخُفَّيْنِ:

يُشْتَرَطُ لِمَنْ أَرادَ المَسْحَ عَلى الخُفَّيْنِ الشُّروطُ الآتيةُ:

١- أَنْ يَكونَ الخُفّانِ أَوْ الجَوْرَبانِ سَميكَينِ ساتِرَينِ لِلكَعْبَيْنِ.

٢- أَنْ يَكونا طاهِرَيْنِ.

ماذا تَسْتَنْتِجُ من:

- إباحة الإِسْلامِ المَسْحَ عَلى الخُفَّيْنِ، عِوَضاً عَنْ غَسْلِ القَدَمَيْنِ في الوُضوءِ.

٣- أنْ يَكونَ قَدْ لَبِسَهُما عَلى طَهارة .

٤- أَنْ يَكونَ المَسْحُ خِلال المُدَّةِ التي حَدَّدَها الشَّرْعُ ، وَمُدَّةُ المَسْحِ هي : يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلمُقيمِ ، وَثَلاثَةُ أَيامٍ بِلياليها لِلمُسافِرِ ؛ لِقَوْلِ عَليٍّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ : «**جَعَلَ النَّبِيُّ (ﷺ) ثَلاثَةَ أَيّامٍ وَلياليَهُنَّ لِلمُسافِرِ ، وَيَوْماً وَلَيْلَةً لِلمُقيمِ** » . (أخرجه مسلم)

أَتَعَلَّمُ

الخُفّانِ : ما يَلبَسُهُ الإِنْسانُ في قَدَمَيْهِ مِنَ الجِلدِ وَغَيْرِه ، ساتِراً الكَعْبَيْنِ .

كَيْفيةُ المَسْحِ عَلى الخُفَّيْنِ:

إِذا أَرادَ المُسْلِمُ الوُضوءَ ، فإنه يَمْسَحُ ظاهِرَ خُفِّهِ الأَيْمَنَ بيدِهِ اليُمْنى ، وظاهِرَ خُفِّهِ الأَيْسَرَ بيدِهِ اليُسْرى ، مَسْحَةً واحِدَةً بَعْدَ أَنْ يَكونَ قَدْ بَلَّلَ يَدَيْهِ بِالماءِ .

مُبْطِلاتُ المَسْحِ عَلى الخُفَّيْنِ:

يَبْطُلُ المَسْحُ عَلى الخُفَّيْنِ ، وَيَجِبُ الوُضوءُ وَغَسْلُ القَدَمَيْنِ في الحالاتِ الآتيةِ :

١- انْتِهاءُ مُدَّةِ المَسْحِ ، أَيْ انْقِضاءُ يَوْمٍ وَلَيْلةٍ لِلمُقيمِ ، وَثَلاثَةِ أَيّامٍ بِلياليها لِلمُسافِرِ .

٢- نَزْعُ الخُفَّيْنِ أَوْ أَحَدِهما .

٣- حُدوثُ ما يوجِبُ الاغتِسالَ كالجَنابَةِ ، أَوِ الحَيْضِ ، أَوِ النِّفاسِ .

المَسْحُ عَلى الجَبيرَةِ:

مِنْ يُسْرِ الإِسْلامِ وَسَماحَتِهِ، أَنَّهُ أَباحَ لِمَنْ أُصيبَ عُضْوٌ مِنْ أَعْضاءِ الوُضوءِ في جِسْمِهِ بِكَسْرٍ أَوْ جَرْحٍ أن يَمسَحَ عَلَيْهِ عِوَضاً عَنْ غَسْلِهِ، إِذا كانَ اسْتِعْمالُ الماءِ يَضُرُّهُ أَوْ يُؤَخِّرُ شِفاءَهُ، سَواءٌ أَوَضَعَ عَلى الجَرْحِ أَوِ الكَسْرِ جَبيرَةً أَمْ لَمْ يَضَعْ شَيْئاً .

كَيْفيةُ المَسْحِ عَلى الجَبيرَةِ

إِذا أَرادَ المُسْلِمُ الوُضوءَ فَإِنَّهُ يَغْسِلُ كُلَّ أَعْضاءِ الوُضوءِ مِنْ جِسْمِهِ بِالماءِ، وَعِنْدَما يَصِلُ العُضْوَ المُصابَ، فَإِنَّهُ يَمْسَحُ عَلَيْهِ ، أَوْ عَلى الجَبيرَةِ، أَوْ العِصابَةِ بيدِهِ المبْلولةِ بِالماءِ مِنْ جَميعِ الجِهاتِ .

وَيَبْطُلُ المَسْحُ عَلى الجَبيرَةِ بِسُقوطِها أَوْ نَزْعِها بَعْدَ شِفاءِ العُضْوِ المُصابِ، حَيْثُ لا توجَدُ مُدَّةٌ مُحَدَّدَةٌ لِلمَسْحِ عَلى الجَبيرَةِ .

أَتَعَلَّمُ

الجَبيرَةُ: ما يوضَعُ عَلى العضو المُصاب مِنْ جِبصٍ أَوْ قِماشٍ أَوْ عِصابَةٍ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ.

نَشاطٌ :

- هَل يُنْصَحُ المُسْلِمُ بِالمَسْحِ عَلى الخُفَّيْنِ في الصَّيْفِ معَ أَنَّهُ جائِزٌ؟ وَلِماذا؟

التَّقْويمُ

١ - أُعَرِّفُ المُصْطَلحَيْنِ الآتييْنِ :

الخُفَّيْنِ ، الجَبيرَةَ .

٢ - أَذْكُرُ شُروطَ المَسْحِ عَلى الخُفَّيْنِ .

٣ - أعدد مبطلات المَسْحِ عَلى الخُفَّيْنِ .

٤ - أَشْرَحُ كَيْفيةَ المَسْحِ عَلى الجَبيرَةِ .

٥ - أَضَعُ إِشارَةَ (√) مُقابِلَ العبارة الصَّحيحَةِ ، وإشارة (X) مُقابِلَ العبارةِ غير الصَّحيحَةِ مَعَ تَصْويبِ الخَطأ فيما يأتي :

أ - مَسَحَ مُسْلِمٌ مُقيمٌ عَلى خُفَّيْهِ لِمُدَّةِ ثَلاثَةِ أَيامٍ بِلياليها . ( )

ب - أُصيبَ مُسْلِمٌ في أَحَدِ أَعْضاءِ الوُضوءِ مِنْ جِسْمِهِ بِحَيْثُ يَتَعَذَّرُ غَسْلُهُ بِالماءِ فَمَسَحَ عَلَيْهِ . ( )

جـ - مَسَحَ مُسْلِمٌ عَلى جَوْرَبَيْنِ خَفيفَيْنِ . ( )

د - لبِسَ مُسْلِمٌ خُفَّيْنِ عَلى غَيْرِ طَهارَةٍ فَمَسَحَ عَلَيْهِما . ( )

٦ - أُقارِنُ بَيْنَ المَسْحِ عَلى الخُفَّيْنِ والجَبيرَةِ مِنْ حَيْثُ الكَيْفيةُ والمُدَّةُ .

الوحدة الخامسة

الأخلاق والفكر والتهذيب

- من صفات المؤمنين .
- من صفات المنافقين .
- المسلم رفيق لين .
- الإسلام يُشجِّعُ ممارسة الرياضة .
- المسلم يتصف بالحياء .

مسجد سيدي مخلوف/ تونس

مِنْ صفات المُؤْمنينَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالكٍ -رَضيَ اللّهُ عَنْهُ- ، عَنْ رَسولِ اللّهِ (ﷺ) قال : «لاَ تَباغَضوا، وَلا تَحاسَدوا وَلا تَدابَروا، وَكونوا عِبادَ اللّهِ إِخْواناً، وَلا يَحِلُّ لِمُسْلمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوْقَ ثَلاثِ ليالٍ» . رواهُ البخاري

بعد قراءةِ الحَديثِ السّابِقِ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلةِ الآتيةِ :

١- ما الأُمورُ التي نَهانا عَنْها رَسولُ اللّهِ (ﷺ) في الحَديثِ؟

٢- كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَكونَ العَلاقَةُ بينَ المُسْلمينَ؟

٣- أُوضِّحُ رأْيي فيمَنْ يَهْجُرُ أَخاهُ المُسْلمَ .

٤- أُوضح رأْيي في التَّباغُضِ، والتَّحاسُدِ .

أتعلم

راوي الحديث

أَنَسُ بْنُ مالك -رَضي اللّهُ عَنْهُ- صَحابي جَليلُ وخادِمُ رَسولِ اللّهِ (ﷺ)، مِنَ المُكْثِرينَ لرِّوايَةِ الحديث، ذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلى رَسولِ اللّهِ(ﷺ) عِنْدَما قَدِمَ إِلى المَدينَةِ ليخْدِمَهُ، وَكانَ عُمُرُهُ تِسْعَ سِنينَ، قال أَنَسٌ : «خَدَمْتُ رَسول اللّهِ (ﷺ) تِسْعَ سِنينَ، فَما قال لشَيْءٍ صَنَعْتُهُ أَسأتَ أَوْ بِئْسَ ما صَنَعْتَ» . وَقَدْ دَعا لهُ الرَّسول (ﷺ) فَقال : **اللهُمَّ أَكْثِرْ مالَه، وَوَلَدَه، وأَطِلْ عُمُرَهُ واغْفِرْ ذَنْبَهُ**» . فَكانَ لهُ قُرابَةُ مائَةِ وَلدٍ مِنْ صُلْبِهِ، وَكانَ شَجَرُهُ يَحْمِلُ كَثيراً، وطال عُمُرُهُ فَكانَ آخِرَ الصَّحابَةِ مَوْتاً في البَصْرَةِ، وَكانَ يَقول : «وأنا أَرْجو الرّابِعَةَ» أَيْ أَنْ يَغْفِرَ اللّهُ ذَنْبَهُ . تُوفّي سَنَةَ ٩١ هـ .

مِنْ طَبيعَةِ الْمُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ أَنَّهُ مُجْتَمَعٌ مُتَعاوِنٌ مُتَحابٌّ، يَسودُهُ التَّكافُلُ والعَلاقَةُ الحَسَنَةُ القائِمَةُ عَلى الأُخُوَّةِ الإِسْلامِيةِ، قال تَعالى:

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾. (الحجرات، ١٠)

شَرْحُ الحَديثِ

نَهى رَسولُ اللّهِ (ﷺ) في هذا الحَديثِ الشَّريفِ عَنْ عَدَدٍ مِنَ الصِّفاتِ الذَّميمَةِ، التي يَجِبُ عَلى الْمُسْلِمِ الابْتِعادُ عَنْها، وَعَدَمُ الاتِّصافِ بِها وَهي:

١- التَّباغُضُ: فالْمُسْلِمُ لا يَحْمِلُ في صَدْرِهِ حِقْداً أَوْ كَراهِيةً لأَحَدٍ، وَمِنْ طَبيعَتِهِ، وَصِفاتِهِ التَّسامُحُ وَحُبُّ الخَيْرِ للآخَرينَ. وانْتِشارُ البَغْضاءِ بَيْنَ النّاسِ يؤَدّي إِلى العَداوَةِ، والخُصومَةِ، وَتَفَكُّكِ الْمُجْتَمَعِ.

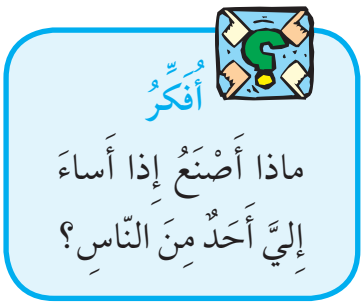

٢- الحَسَدُ: تَمَنّي زَوالَ النِّعْمَةِ عَنِ الغَيْرِ، وقد ذَمَّ القُرْآنُ الكَريمُ الحَسَدَ واعْتَبَرَهُ شَرّاً يُسْتَعاذُ مِنْهُ، قال تَعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾. (الفلق، ٥)

فَلا يَجوزُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَمَنَّى زَوالَ النِّعْمَةِ عَنْ غَيْرِهِ، أَوْ الاسْتِئْثارَ بِالنِّعْمَةِ دونَ سِواهُ، فعَلى كُلِ واحِدٍ أَنْ يُحِبَّ الخَيْرَ وَيَتَمَنّاهُ للآخَرينَ، كَما يُحِبُّهُ وَيَتَمَنّاهُ لِنَفْسِهِ، قال رَسولُ اللّهِ (ﷺ): «**لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**». (رواه الشيخان)

٣- التَّدابُرُ: وَهو الهِجْرانُ والقَطيعَةُ، فالْمُسْلِمُ لا يَهْجُرُ أَخاهُ وَلا يُقاطِعُهُ، بَل إِنّ مِنْ خُلُقِهِ الوَصْلَ والزيارَةَ وَتَفَقُّدَ الآخَرينَ، فَلا تَلْتَقي الأُخوَّةُ والمَحَبَّةُ مَعَ الهُجْرانِ والقَطيعَةِ.

وَمِنْ حِرْصِ الإِسْلامِ عَلى تَحْريمِ القَطيعَةِ والهُجْرانِ أَنَّهُ اعتَبَرَ هُجْرانَ المُسْلمِ أخاه المُسْلم أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثِ لَيالٍ مَعْصيةً، سِيَّما إِذا لمْ يَكُنْ هُناك سَبَبٌ شَرْعيٌّ يوجِبُ القَطيعَةَ أَكْثَرَ مِنْ هذِهِ المُدَّةِ.

نَشاط

١- أقترح أربعة أمورٍ تنمي العلاقات الطيبة بين الجيران.

٢- قال (ﷺ): «**أَلا أَدُلُّكُمْ عَلى شَيْءٍ إِذا فَعَلْتُموهُ تَحابَبْتُمْ، أَفْشوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ**». (رواه مسلم)

نَسْتَنْتِجُ

أنّ حَديثَ رَسولِ اللّهِ (ﷺ) يُرْشِدُنا إِلى أُمورٍ كَثيرَةٍ مِنْها:

- ✓ التَّعاملُ عَلى أَساسِ الأُخُوَّةِ الإِسْلاميةِ فيما بَيْنَنا.
- ✓ الابْتِعادُ عَنْ كُلِّ ما يُؤَدّي بالمُسْلمينَ إِلى العَداوَةِ والخُصومَةِ، كالبُغْضِ والحَسَدِ والتَّدابُرِ.
- ✓ عَدَمُ مُقاطَعَةِ إِخْوانِنا المُسْلمينَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثِ ليالٍ.

التَّقْويمُ

١- ما مَعْنَى : الحَسَدِ، البُغْضِ، التَّدابُرِ؟

٢- ما مَوْقِفُ الإِسْلامِ مِنَ الحَسَدِ، البُغْضِ، التَّدابُرِ؟

٣- أُكْمِلُ الحَديثَ الشريفَ : قال رَسول اللّهِ (ﷺ) : «**لا تَباغَضوا**. . . . . » .

٤- بِمَ دعا الرَّسولُ (ﷺ) لأنَسِ بْنِ مالكٍ -رضيَ اللّهُ عَنْهُ- .

٥- أذْكُرُ ثَلاثَ عاداتٍ إيجابيَّةٍ بَيْنَ الجيرانِ وثَلاثَ عاداتٍ سَلْبِيَّةٍ .

٦- أَذْكُر موقِفي في الحالاتِ الآتيةِ :

أ- تَشاجَرَ زَميلانِ لي فَهَجَرَ أَحَدُهُما الآخَرَ .

ب- حَصَل زَميلي عَلى عَلامَةٍ أَفْضَلَ مِنْ عَلامَتي في الامْتِحانِ .

جـ- شَعَرْتُ أَنَّي أكْرَهُ ابْنَ الجيرانِ، وَأَبْغُضُهُ؛ لأَنَّ أُسرتَهُ أَغْنَى مِن أُسرتِنا .

د- جاءَ زَميلي يَعْتَذِرُ لي عَنْ خَطأ ارْتَكَبَهُ في حَقِّي .

نَقْرأ النُّصوصَ الآتيةَ ونجيب عن الأسئلة التي تليها :

- قال اللّهُ تَعالى : ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ (آل عمران، ١٥٩) .
- قال (ﷺ) : «إنَّ اللّهَ رَفيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، وَيُعْطي عَلى الرِّفْقِ ما لا يُعْطي عَلى العُنْفِ» . (رواه مسلم)
- وقال (ﷺ) : «بَيْنَما رَجُلٌ يَمْشي بِطَريقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ العَطَشُ ، فَوَجَدَ بِئْراً فَنَزَلَ فيها فَشَرِبَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فإذا كَلْبٌ يَلْهَثُ يأكُلُ الثَّرى مِنَ العَطَشِ ، فَقالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هذا الكَلْبَ مِنَ العَطَشِ مِثْلُ الذي بَلَغَ مِنّي ، فَنَزَلَ البِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ ماءً ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفيهِ ، حَتَّى رَقِيَ فَسَقى الكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ ، قالوا : يا رَسولَ اللّهِ ، إنَّ لَنا في البَهائِمِ لأَجْراً؟ فَقال : في كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ» . (رواه البخاري)

١ – لَوْ كانَ الرَّسولُ(ﷺ) غليظَ القَلْبِ عنيفاً ، هلْ تَبِعَهُ النّاسُ وآمنوا؟ !

٢ – ما هُوَ الخُلُقُ المقابِلُ للرِّفْقِ؟

٣ – هَلْ نُؤْجَرُ إذا كُنّا رفقاءَ بالحَيواناتِ؟

الرِّفْقُ خُلقٌ إِسْلاميٌّ يَقومُ عَلى المُعامَلةِ بِاللُّطْفِ واللّينِ ، والبُعْدِ عَنِ القَسْوَةِ والعُنْفِ ، والفُحْشِ والبَذاءَةِ . والمُسْلِمُ مُطالَبٌ بِالإلتزامِ بِالرِّفْقِ في مُعامَلةِ النّاسِ ، قُدْوَتُهُ في

ذلكَ رَسولُ اللّهِ (ﷺ) الذي ضَرَبَ لنا أَرْوَعَ الأَمْثِلةِ في الرِّفق واللّين في تَعامُلِهِ مَع أَصْحابِهِ وَمَعَ الآخَرين.

أُفَكِّرُ:
كيف يكون المجتمع الذي لا يَلْتَزِمُ أَفْرادُهُ بالرِّفْقِ؟

وَمِنْ مَزايا الإِسْلامِ العَظيمَةِ أَنَّ الرِّفْقَ شَمَلَ الحَيَوانَ بِالإِضافَةِ إِلى الإِنْسانِ، وَقَدْ وَضَّحَ لنا رَسولُنا (ﷺ) في الحَديثِ المَذْكورِ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ الجَنَّةَ لأَنَّهُ سَقى كَلْباً كانَ يَلْهَثُ مِنْ شِدَّةِ العَطَش، في حينِ بَيَّنَ لنّا في حَديثٍ آخَرَ، أَنَّ امْرأةً دَخَلتِ النّارَ في هِرَّةٍ حَبَسَتْها، لا هي أَطْعَمَتْها، وَلا تَرَكَتْها تأكُلُ مِنْ حَشَراتِ الأَرض وَزَواحِفها.

إنّ المُجْتَمَعُ الذي يَلْتَزِمُ أَفْرادُهُ بِالرِّفْقِ واللّينِ تَنْتَشِرُ بَيْنَهُمُ المَحَبَّةُ والمَوَدَّةُ، وَيَحْتَرِمُ بَعْضهُمْ بَعْضاً، وَيَفوزونَ بِرِضَى اللّهِ وَرَسولِهِ، وَنَحْنُ اليَوْمَ بِأَمَسِّ الحاجَةِ إِلى انْتِشارِ الرِّفْقِ واللّينِ بَيْنَنا، وأنْ نَبْتَعِدَ عَنِ العُنْفِ، وَيَكْفينا ما نُعاني من عُنْفٍ عَلى أَيْدي الآخَرينَ.

أَمْثِلةٌ للرِّفْقِ مِنْ حياةِ الصَّحابَةِ:

- أَوْصَى أَبو بَكْرٍ الصِّدّيقُ -رَضيَ اللّهُ عَنْهُ- جَيْشَ أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَثْناءَ سَيْرِهِ لِمُحارَبَةِ الأَعْداءِ قائِلاً لهُمْ: «**لا تَقْتُلوا امْرأةً، وَلا شَيْخاً، وَلا طِفْلاً، وَلا تَعْقِروا نَخْلاً، وَلا تَقْطَعوا شَجَرَةً مُثْمِرَةً، وَسَتَجِدونَ رِجالاً أَفْرَغوا أَنْفُسَهُمْ في الصَّوامِعِ (أَماكِنِ العِبادَةِ لِرُهْبانِ النَّصارى)، فَدَعُوهُمْ وَما أَفْرَغوا أَنْفُسَهُمْ لهُ**».
- رَوَى المُؤَرِّخونَ أَنَّ عَمْرَو بْنَ العاصِ -رَضي اللّهُ عَنْهُ- «لَمّا فَتَحَ مِصْرَ، بَنَتْ حَمامَةٌ عُشَّها في أَعلى فُسْطاطِهِ (خَيْمَتِهِ)، فَلَمّا أَرادَ الرَّحيلَ رأى العُشَّ، فَتَرَكَ فُسْطاطَهُ حَتَّى لا يُفْسِدَهُ رَحْمَةً بِها وَبِفِراخِها».

نَشاط

مِنْ خِلال دِراسَةِ التّاريخِ وَمُعايَشَةِ الأحداث والواقع الَّذي نَعيشُ فيه :

أ- أذْكُرُ بَعْضَ حَوادِثِ العُنْفِ الذي تَعَرَّضَ لها شَعْبُنا مِنْ قِبَلِ الأَعْداءِ .

ب- كَيْفَ يَتَعامَلُ الأَعْداءُ والمُحْتَلونَ مَعَ أَهلِ البِلادِ المُحْتَلَّةِ؟

جـ- كَيْفَ كانَ يَتَعامَلُ المُسْلمونَ مَعَ أَهْلِ البِلادِ المَفْتوحَةِ؟

التَّقْويمُ

١- أُعَرِّفُ الرِّفْقَ بِلُغَتي الخاصَّةِ .

٢- أَذْكُرُ حَديثاً شَريفاً يَحُثُّ عَلى الرِّفْقِ .

٣- كَيْفَ يَكونُ المُسْلمُ رفيقاً؟

٤- أُعَدِّدُ ثَلاثَةَ مَواقِفَ أَكونُ فيها رَفيقاً لَيِّناً .

٥-ما فائِدَةُ التزامِ أَفْرادِ المجْتَمَعِ بالرِّفْقِ واللينِ؟

٦- أوضِّحُ رَأْيي في المَواقِفِ السَّلْبِيَّةِ الآتِيَةِ وَأُبَيِّنُ كَيْفَ يَكونُ التَّصَرُّفُ الصَّحيحُ فيها :

أ . مَجْموعَةٌ مِنَ الطُّلابِ اتَّفقوا عَلى ضَرْبِ أَحَدِ زُمَلائِهِمْ .

ب . موظَّفٌ يَصيحُ في المُراجِعينَ ، وَيُعامِلُهُمْ بِكِبْرياءَ وَقَسْوَةٍ .

جـ . طِفْلٌ يَرْبطُ كَلْباً صَغيراً بِحَبْلٍ ، وَيَجرُّهُ بِقَسْوَةٍ .

د . رَجُلٌ يُحَمِّلُ حِمارَهُ حِمْلاً كَبيراً لا يَقْوَى عَلى حَمْلِهِ .

هـ . طِفْلٌ يُمْسِكُ عُصْفوراً ويَنْتِفُ ريشَهُ .

و . زَوْجٌ يَضْرِبُ زَوْجَتَهُ وَيُعامِلُها بِعُنْفٍ .

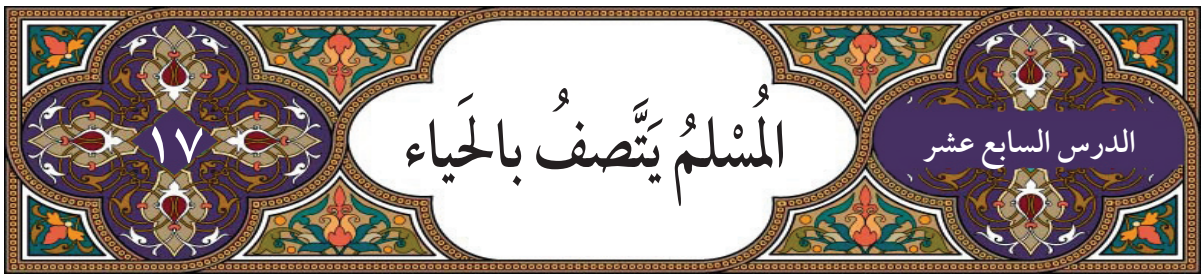

لِنَقْرأ النُّصوصَ الآتِيَةَ :

وقال (ﷺ) : «**الحَياءُ خَيْرٌ كُلهُ**» . (رواه مسلم)

وقال (ﷺ) : «**الحَياءُ مِنَ الإيمانِ، والإيمانُ في الجَنَّةِ، والبَذاءُ مِنَ الجَفاءِ، والجَفاء في النّارِ**» . (رواه الترمذي وابن ماجة)

نَسْتَنْتِجُ :

- √ الحَياءُ خُلقٌ حَسَنٌ يَمْنَعُ المُسْلمَ مِنْ فِعْلِ كُلِّ قَبيحٍ، وَيَدْفَعُهُ إلى الالْتِزام بِفَضائِلِ الأَقْوالِ والأَفْعال، فالمُسْلمُ مَثَلاً يَمْتَنِعُ عَنِ الكَذِبِ، وَيَتَحَرَّى قَوْلَ الصِّدْقِ.
- √ أَكَّدَ الإِسْلامُ والرِّسالاتُ السَّماويةُ السّابِقَةُ عَلى أَهَمّيةِ الالْتِزام بِخُلقِ الحَياءِ، قال (ﷺ) : «**إِنَّ مِمّا أَدْرَكَ النّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبوةِ الأولى إذا لَمْ تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ**» . (رواهُ البخاري)

فالَّذي يَفْقِدُ خُلُقَ الحَياءِ فإنَّهُ لا يَتَحَرَّجُ مِنْ فِعْلِ المَعاصي الَّتي تُغْضِبُ اللّهَ، وَعَنْ مُمارَسَةِ الأَفْعالِ التي يأباها الخُلُقُ الرَّفيعُ، وَيَرْفُضُها المُجْتَمَعُ الإِسْلاميُّ.

√ الحَياءُ صِفَةُ المُؤْمِنينَ المُخْلصينَ، وَهو ثَمَرَةُ إيمانِهِمْ، قال (ﷺ):

«**الحَياءُ والإيمانُ قُرَناءُ جميعاً، فإذا رُفِعَ أَحَدُهُما رُفِعَ الآخَرُ**». (رواه البيهقي)

√ المُسْلمُ يَسْتَحي مِنَ اللّهِ وَمَنْ يَسْتَحِ مِنَ اللّهِ، لا يَفْعَلِ المَعاصيَ والمُحَرَّماتِ في السِّرِّ والعَلنِ، سَواءٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ أَوْ بَيْنَ النّاسِ، كَما يَسْتَحي أَنْ يَتْرُكَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ مِنَ العِباداتِ، كالصَّلاةِ والصَّوْمِ، والأَمانَةِ، والجِهادِ.

مِنْ صُوَرِ الحَياءِ:

١- طاعَةُ اللّهِ بأداءِ العِباداتِ، والامْتِناعِ عَنْ فِعْلِ المَعاصي.

٢- الابْتِعادُ عَنِ الأَلْفاظِ السَّيِّئَةِ، والأخلاقِ المَذْمومَةِ.

٣- الامْتِناعُ عَنِ الغِشِّ.

٤- المُحافَظَةُ عَلى مَشاعِرِ النّاسِ، والابْتِعادُ عَنْ كُلِّ ما يَجْرَحُ شُعورَهُمْ.

٥- المُحافَظَةُ عَلى أَمْلاكِ المَدْرَسَةِ، وَنَظافَةِ السّاحاتِ، والحَمّاماتِ؛ وَعَدَمُ التَّسَبُّبِ في تَلْويثِها.

أُفَكِّرُ

هَلْ أَلْتَزِمُ هَذِهِ الصّورَ؟

كَيْفَ؟

مِمّا سَبَقَ يَتَّضِحُ لنا وُجوبُ التَّحَلّي بِخُلقِ الحَياءِ؛ لما فيهِ مِنْ تَهْذيبٍ للنَّفْسِ وَكَسْبِ رِضَى اللّهِ، والتَّمَتُّعِ بِالسُّمْعَةِ الطَّيِّبَةِ.

نَشاطٌ :

أُفَرِّقُ بَيْنَ خُلقِ الحَياءِ المَحْمودِ، وَظاهِرَةِ الخَجَلِ المَذْمومَةِ، مَعَ إِعْطاءِ مِثالٍ عَلى كُلٍّ مِنْهُما .

التَّقْويمُ

١ – أُكْمِلُ الفَراغاتِ فيما يَأتي :

أ– الحَياءُ هو _____ .

ب– الحَياءُ ثَمَرَةٌ مِنْ ثِمارِ _____ .

جـ– الحَياءُ يَمْنَعُ المُسْلمَ مِنْ فِعْلِ _____ وَيَدْفَعُهُ إِلى فِعْلِ _____ .

٢ – أَذْكُرُ مَوْقِفَيْنِ عَمَلِيَّيْنِ الْتَزَمْتُ فيهِما بِخُلقِ الحَياءِ .

٣– أُعَدِّدُ ثَلاثاً مِنْ صورِ الحَياءِ .

٤ – أَصِفُ خُلقَ إِنْسانٍ فَقَدَ الحَياءَ .

٥ – أوضِّحُ مَفْهومَ الحَياءِ بِلُغَتي الخاصَّةِ .

٦ – أُعَلِّلُ : الحَياءُ مِنَ الصِّفاتِ الحَسَنَةِ التي يَجِبُ عَلى المُسْلمِ أَنْ يَتَّصِفَ بِها .

٧– أذكر رأيي في النّاسِ اليَوْمَ، هَلْ يَتَمَثَّلونَ خُلقَ الحَياءِ، أُوضِّح ذلك .

فائدة

- رَوى البُخارِيُّ عن عَبْدِ اللّهِ بن عُمَر -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما- وكان غلاماً صَغيراً أَنَّ رَسولَ اللّه ﷺ قال: « إنَّ منَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لا يَسْقُطُ وَرَقُها، وإنَّها مَثَلُ المُسْلِمِ، فَحَدِّثوني ما هِيَ ؟ فَوَقَعَ النّاسُ في شَجَرِ البَوادي، قالَ عَبْدُ اللّهِ: وَوَقَعَ في نَفْسي أَنَّها النَّخْلَةُ ، فَاسْتَحييْتُ، ثُمَّ قالوا حَدِّثْنا ما هِيَ يا رَسولَ اللّهِ؟ قالَ: هِيَ النَّخْلَةُ» .

فَلَمّا قُمْنا حَدَّثْتُ أَبي بما وَقَعَ في نَفْسي، فَقالَ : لأَنْ تكونَ قُلْتَها أَحَبُّ إلَيَّ من أَنْ تكونَ لي حُمْرُ النِّعَم .

- مَرَّ أميرُ المُؤْمِنينَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ- رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- مَرَّةً في طَريقٍ من طُرُقِ المَدينَةِ، وأَطْفالٌ هُناكَ يَلْعَبون، وفيهم عَبْدُ اللّهِ بن الزُّبَيْرِ وَهُوَ طِفْلٌ يَلْعَبُ ، فَهَرَبَ الأَطْفالُ هَيْبَةً مِنْ عُمَرَ وَوَقَفَ ابْنُ الزُّبَيْر ساكناً لم يَهْرُبْ .

فَلَمّا وَصَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ، قال لَهُ: لِمَ لَمْ تَهْرُبْ مَعَ الصِّبْيانِ؟

فقالَ على الفَوْرِ : لَسْتُ جانِياً فَأَفِرَّ مِنْكَ ، وَلَيْسَ في الطَّريقِ ضيقٌ فَأُوَسِّعَ لَكَ .

الدرس الثامن عشر

١٨ مِنْ صفات المُنافقين

عَنْ عَبْدِ اللّهِ بنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ -رضيَ اللّهُ عَنْهُما- أَنَّ النَّبيَّ (ﷺ) قال: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فيهِ كانَ مُنافِقاً خالصاً، وَمَنْ كانَتْ فيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كانَتْ فيهِ خُصْلَةٌ مِنَ النِّفاقِ حَتَّى يَدَعَها: إِذا أُؤْتُمِنَ خانَ، وإذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا عاهَدَ غَدَرَ، وإذا خاصَمَ فَجَرَ». (رواهُ البخاري)

إِنَّ حَقيقَةَ النِّفاقِ تَقومُ عَلى مُخالفَةِ سُلوكِ الإِنْسانِ الظّاهِرِ لنيتِهِ الباطِنَةِ، سَواءٌ في القَوْلِ أَوِ العَمَلِ أَوِ الاعْتِقادِ، قال تَعالى: ﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ (الفتح، ١١)

أَنْواعُ النِّفاقِ

يُقْسَمُ النِّفاقُ إِلى قِسْمَيْنِ هُما:

- النِّفاقُ الأَكْبَرُ: وَحَقيقَتُهُ أَن

يُظْهِرَ الإِنْسانُ الإيمانَ بِاللّهِ تَعالى، وَيُبْطِنَ الكُفْرَ بِهِ، وَمَنْ فَعَلَ ذلِكَ يَكونُ كافِراً، وَيُسَمَّى هذا النِّفاقُ نِفاقَ كُفْرٍ، وَقَدْ بَيَّنَ اللّهُ سُبْحانَهُ وَتَعالى، أَنَّ مَصيرَ هؤُلاءِ المُنافِقينَ سَيَكونُ في قَعْرِ جَهَنَّمَ، قالَ تَعالى:

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾. (النساء، ١٤٥)

أتعلم

المُسْلمُ هو مَنْ يُبْطِنُ وَيُظْهِرُ الإِسْلامَ.

الكافِرُ هو مَنْ يُبْطِنُ وَيُظْهِرُ الكُفْرَ.

المُنافِقُ هو مَنْ يُظْهِرُ الإسلام وَيُبْطِنُ الكُفْرَ.

- النِّفاقُ الأَصْغَرُ: وَحَقيقَتُهُ أَنْ يُظْهِرَ الْمُسْلمُ أَنَّهُ يَعْمَلُ العَمَلَ الصالح، أَوْ يَقولُ القَوْلَ الصّادِقَ، وَيُبْطِنُ في نَفْسِهِ المَعْصيةَ. وَيَسْتَحِقُّ أَصْحابُ هَذا النَّوْعِ مِنَ النِّفاقِ الوَعيدَ والعَذابَ إِذا لمْ يَتوبوا إِلى اللّهِ تَعالى، وَيُسَمَّى هَذا النِّفاقُ، نِفاقَ عَمَلٍ.

شَرْحُ الحَديثِ

يُحَذِّرُنا رَسولُ اللّهِ (ﷺ) في هذا الحَديثِ الشَّريفِ مِنْ نِفاقِ العَمَل، حَيْثُ بَيَّنَ لنا صِفاتِ الْمُنافِقِ نِفاقاً عَمَلياً، وَهذِهِ الصِّفاتُ هي:

١- خِيانَةُ الأَمانَةِ: فالمُنافِقُ يَخونُ الأَمانَةَ، أَما الْمُؤْمِنُ فإِنَّهُ يُؤَدِّيها امْتِثالاً لأَمْرِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قال تَعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾ (النساء، ٥٨)

٢- كَذِبُ الحَديثِ: الكَذِبُ خُلُقُ الْمُنافِقينَ، قال تَعالى:

﴿ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴾ (المنافقون، ١)

أَمّا الْمُؤْمِنُ فإِنَّهُ لا يَكْذِبُ في كَلامِهِ اسْتِجابَةً لأَمْرِ اللّهِ تَعالى قال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ (التوبة، ١١٩)

٣- الغَدْرُ إِذا عاهَدَ: إِنَّ الْمُنافِقَ إِذا عاهَدَ عَهْداً غَدَرَ وَلَمْ يفِ بِهِ، قال تَعالى في صِفَةِ الْمُنافِقينَ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ ﴾ (البقرة، ٢٧)

أَمّا الْمُؤْمِنُ فإِنَّهُ يفي بالعَهْدِ، قال تَعالى في وَصْفِ الْمُؤْمِنينَ:

﴿ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْ ﴾ (البقرة، ١٧٧)

٤- الفُجورُ في الخُصومَةِ: فالمُنافِقُ إذا خاصَمَ غَيْرَهُ بالغَ في الخُصومَةِ إلى حَدِّ الفُجورِ، حَيْثُ يَقْلِبُ الحَقَّ باطِلاً والباطِلَ حَقّاً، أَمّا المُؤْمِنُ فَلَيْسَ مِنْ أخلاقِهِ المخاصَمَةُ وإنِ اضْطُرَّ إلى ذَلكَ، فإنَّهُ يَلْتَزِمُ الحَقَّ وَلا يَفْجُرُ.

هذه هي أَرْبَعٌ مِنْ صِفاتِ المُنافِقينَ يُحَذِّرُنا مِنْها رَسولُنا الكَريمُ (ﷺ)، لأَنَّهُ مَنْ كانَتْ فيهِ صِفَةٌ مِنْها كانَ فيهِ نِفاقٌ، وَمَنِ اجْتَمَعَتْ فيهِ الصِّفاتُ الأَرْبَعُ كانَ مُنافِقاً خالصاً.

لِذا وَجَبَ على المُسْلِمِ أَنْ يَبْتَعِدَ عَنْ هذه الصِّفاتِ ويَتَخَلَّقَ بالأَخلاقِ الفاضِلة.

نَشاطٌ:

أَرْجِعُ إِلى سورَةِ «المُنافِقونَ»، وأَكْتُبُ تَقْريراً مِنْ صَفْحَةٍ واحِدَةٍ عَنْ صِفاتِ المُنافِقينَ الوارِدَةِ في السّورَةِ.

التَّقْويمُ

١- أُكْمِلُ حَديثَ رَسولِ اللّهِ (ﷺ): «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فيهِ كانَ مُنافِقاً . . . . . ».

٢- أُعَرِّفُ ما يَأْتي: أ- النِّفاقُ الأَكْبَرُ ب- النِّفاقُ الأَصْغَرُ

٣- أُعَدِّدُ أَرْبَعاً مِنْ صِفاتِ المُنافِقينَ.

٤- أَستنتجُ بعضَ الآثارِ الخَطيرَةِ لظاهِرَةِ النِّفاقِ عَلى المُجْتَمَعِ المُسْلِمِ.

٥- أَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يأْتي :

أ- راوي الحَديثِ الشَّريفِ هو :

١- عَبْدُ اللّهِ بْنُ مَسْعودٍ -رضِيَ اللّهُ عنه- .

٢- عَبْدُ اللّهِ بْنُ عُمَرَ بْنُ الخَطّابِ -رضي الله عنهما- .

٣- عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَمْرِو بْنُ العاصِ -رضيَ اللّهُ عنهما- .

٤- عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَبّاسٍ -رضِيَ اللّهُ عَنْهما- .

ب- واحِدٌ مما يَأْتي مُنافِقٌ نِفاقاً أَصْغَرَ :

١- شَخْصٌ كَفَرَ بِاللّهِ ٢- شَخْصٌ غَدَرَ بَعْدَ أَنْ عاهَد

٣- شَخْصٌ كَذَّبَ بِالقُرْآنِ الكَريمِ ٤- شَخْصٌ كَذَّبَ بِالرَّسولِ مُحَمَّدٍ(ﷺ) .

جـ- واحِدٌ مما يَأْتي مُنافِقٌ نِفاقاً أَكْبَرَ :

١- شَخْصٌ أَظْهَرَ الإِسْلامَ وأبْطَنَ الكُفْرَ ٢- شَخْصٌ كَذَبَ في حَديثِه .

٣- شَخْصٌ تَجَمَّعَتْ فيهِ صِفاتُ النِّفاقِ الأَرْبَعُ ٤- شَخْصٌ نَقَضَ العَهْدَ .

٦- أُوَضِّحُ رَأْيي في المُجْتَمَعِ اليَومَ، هَلْ تَظْهَرُ فيهِ ظاهِرَةُ النِّفاقِ؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُ مُعالَجَتُها؟

٧- أُوَضِّحُ رَأْيي في المَواقِفِ الآتيةِ :

أ- وَضَعَ رَجُلٌ عِنْدَ آخَرَ أَمانَةً فأنْكَرَها عَلَيْهِ .

ب- رَجُلٌ يَكْذِبُ في حَديثِهِ .

جـ- تَعاهَدَ طالبانِ عَلى أَنْ يُساعِدَ كُلٌّ مِنْهُما الآخَرَ في الدِّراسَةِ، فَوَفَيا بِذَلكَ .

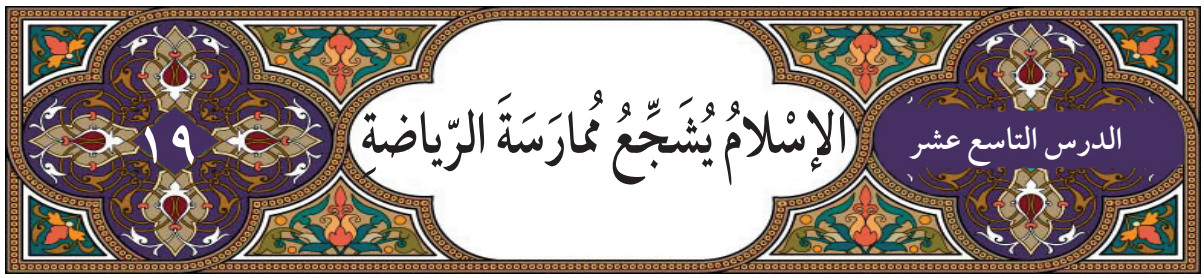

نَقْرأ النُّصوصَ الآتيةَ ونجيب عن الأسئلة التي تليها :

- قال اللّهُ تَعالى : ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾ . (الأنفال ٦٠)

- قال رسول الله (ﷺ) : «**المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وأحَبُّ إلى اللّهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعيفِ، وَفي كُلٍّ خَيْرٌ**» . (رواه مسلم)

- كَتَبَ أَميرُ المُؤْمِنينَ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ -رضي الله عنه- إلى وُلاةِ المُسْلمينَ قائِلاً : «**عَلِّموا أَوْلادَكُمُ الرِّمايَةَ والسِّباحَةَ وَرُكوبَ الخَيْلِ**» .

١- إلامَ دعت الآيةُ القُرْآنيةُ؟

٢- أَيُّهُما أَفْضَلُ عندَ اللّهِ المؤْمِنُ القويُّ أم الضَّعيفُ؟

٣- ماذا طَلَبَ عُمَرُ بنُ الخطّابِ مِنْ وُلاةِ المسْلِمينَ؟

٤- ماذا قَصَدَ عُمَرُ بْنُ الخَطابِ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- بِالرِّمايَةِ؟ وَما أَنْواعُ الرِّمايَةِ المُسْتَخْدَمَةِ في عَصْرِنا الحاضِرِ؟

فوائدُ ممارسَةِ الريّاضَةِ:

حَثَّ الإِسْلاَمُ المُسْلمينَ عَلى كُلِّ ما مِنْ شَأْنِهِ تَقْويةُ الجِسْمِ، كَمُمارَسَةِ الأَنْواعِ المُفيدَةِ مِنَ الرّياضَةِ، مِثْل: الفُروسيةِ، والرِّمايَةِ، والسِّباحَةِ، والجَري؛ وَذَلكَ لما لها مِنْ فَوائِدَ وآثارٍ إيجابيةٍ تَعودُ عَلى الجِسْمِ بِالقوةِ والحَيَويةِ، وَمِنْ أَهَمِّها:

١- إِعْدادُ جيلٍ مُسْلمٍ قَويٍّ وَنَشيطٍ، يَتَمَتَّعُ بِالحَيَويَّةِ، وَيُؤَدِّي وَظائِفَهُ عَلى أَتَمِّ صورَةٍ.

٢- حِمايَةُ الجِسْمِ مِنَ العِلَلِ والأَمْراضِ.

٣- اسْتِغلالُ وَقْتِ الفَراغِ فيما هو مُفيدٌ مِنَ الأَلعابِ الرّياضيةِ.

٤- تَرْبيةُ النَفْسِ وَتَعْويدُها عَلى التَّعاوُنِ مَعَ الآخَرينَ، والالْتِزامُ بِالنِّظامِ.

٥- تَعْويدُ النَّفْسِ عَلى الصَّبْرِ والتَّحَمُّلِ، والإِصْرارُ عَلى بُلوغِ الهَدَفِ.

شُروطٌ أَلْتَزِمُ بِها أَثْناءَ مُمارَسَةِ الرّياضَةِ:

مَعَ أَنَّ الإِسْلامَ حَثَّ عَلى مُمارَسَةِ الرّياضَةِ، إِلا أَنَّهُ اشْتَرَطَ الالتزامَ بِشُروطٍ وأَحْكامٍ مِنْها:

١. الالْتِزامُ بِاللباسِ السّاتِرِ للعَوْرَةِ.

٢. عَدَمُ الاخْتِلاطِ بَيْنَ الرِّجالِ والنِّساءِ في مُمارَسَةِ الأَلْعابِ الرّياضيةِ.

٣. مُمارَسَةُ الأَلْعابِ الرّياضيةِ المُباحَةِ، كالجَرْيِ، وَكُرَةِ القَدَمِ، والرِّمايَةِ، والسِّباحَةِ، وَرُكوبِ الخَيْلِ. والابْتِعادِ عَنْ مُمارَسَةِ الأَلْعابِ التي تُوقِعُ الضَّرَرَ بالإِنْسانِ أوالحَيَوانِ، كالمُصارَعَةِ الأَمْريكيةِ والمُلاكَمَةِ وَمُصارَعَةِ الثّيرانِ.

٤. عَدَمُ اسْتِخْدامِ الرِّهانِ والقِمارِ في مُمارَسَةِ الأَلْعابِ الرّياضيةِ.

٥ . عَدَمُ مُمارَسَةِ الرّياضَةِ عَلى حِسابِ واجِباتٍ أُخْرَى ، كأداءِ العِباداتِ ، والواجِباتِ المَدْرَسيةِ .

٦ . التَّخَلُّقُ بِالآدابِ ، والأَخْلاقِ الإِسْلامية أَثْناءَ مُمارَسَةِ الرّياضَةِ .

هَلْ يَجوزُ للمَرأَةِ المُسْلمَةِ أَنْ تُمارِسَ الأَلْعابَ الرّياضّيةَ؟

يَحِقُّ للمَرْأَةِ المُسْلمَةِ أَنْ تُمارِسَ الأَلْعابَ الرّياضيةَ ، مِثْلُها مِثلُ الرَّجُلِ ، بِشَرْطِ أَنْ تَلتَزِمَ بالشُّروطِ السّابِقَةِ ، وأنْ تَخْتارَ الأَلْعابَ التي تُناسِبُ طَبيعَتَها كامْرأةٍ ، وأنْ تُمارِسَها بَعيدَةً عَنْ أَنْظارِ الرِّجالِ . وَقَدْ مارَسَتِ المَرْأَةُ المُسْلمَةُ في زَمَنِ رَسولِ اللّهِ(ﷺ) الرّياضَةَ ، رَوَتِ السَّيِّدَةُ عائِشَةُ -رَضِيَ اللّهُ عَنْها- قالتْ : «**سابَقَني رَسولُ اللّهِ (ﷺ) فَسَبَقْتُهُ ، فَلبِثْنا حَتَّى إِذا رَهِقَني اللحْمُ** ، «أَيْ : سَمِنْتُ »**سابَقَني فَسَبَقَني . فَقال هذِهِ بِتيكَ**» . (رواه أحمد)

نَشاطٌ :

أوازِنُ بَيْنَ شَخْصَيْنِ أَحَدُهُما يُمارِسُ التَّمارينَ الرّياضيةَ بِانْتِظامٍ ، والآخَرُ لا يُمارِسُ شَيْئاً مِنَ الرّياضَةِ .

التَّقْويمُ

١- أَذْكُرُ ثَلاثاً مِنْ فَوائِدِ مُمارَسَةِ الرِّياضَةِ .

٢- أُعَدِّدُ ثَلاثةَ أُمورٍ أَلتَزِمُها أَثْناءَ مُمارَسَتي للرّياضَةَ .

٣- أَكْتُبُ حديثاً نبّوياً يحثُّ على مُمَارَسَةِ الرّياضَةِ .

٤- أكتبُ رَأْيي في المَسْائِلِ الآتيةِ :

أ- مُمارَسَةُ السِّباحَةِ في مَسابِحَ مُخْتَلطَةٍ .

ب- مُشاهَدَةُ النِّساءِ لمُبارَياتٍ رياضيةٍ رجالِيَّة .

جـ- مُشاهَدَةُ الرِّجال لمُبارَياتٍ رياضيةٍ نِسائيةٍ .

د- اتَّخاذُ الحَيَواناتِ هَدَفاً للتَّدْريبِ عَلى الرِّمايةِ .

هـ- المُراهَنةُ عَلى سِباقِ الخَيْلِ .

و- تأخيرُ صَلاةِ العَصْرِ بِسَبَبِ مُشاهَدَةِ مُباراةٍ رياضيةٍ .

المراجع

- البخاري، محمد بن اسماعيل ، **صحيح البخاري** ، المكتبة الإسلامية، (١٩٧٩)، استنبول- تركيا.
- البوطي، محمد سعيد رمضان، **فقه السيرة**، دار الفكر ، (١٩٨٠) ، بيروت-لبنان.
- الجزائري، أبو بكر ، **رسائل الجزائري**، دار الفكر، (١٩٧٨). بيروت-لبنان.
- الجزائري، أبو بكر ، **منهاج المسلم** ، دار التراث العربي، القاهرة- مصر.
- الحنفي، ابن أبي العز، **شرح العقيدة الطحاوية**، الكتاب الإسلامي، (١٩٨٠) بيروت لبنان.
- الخضري، محمد، **نور اليقين في سيرة سيد المرسلين**، دار إحياء التراث، الكتب العربية
-الزحيلي، وهبة، **الفقه الإسلامي وأدلته**، دار الفكر، (١٩٨٩) ، دمشق.
-سابق ، السيد، **العقائد الإسلامية** ، دار الكتاب العربي، بيروت.
-سابق، السيد، **فقه السنة** ، ط١ ، دار الفكر، (١٩٧٧) بيروت.
-الشوكاني، محمد بن علي ، **فتح القدير**، دار الفكر، بيروت.
-الصابوني، محمد علي، **صفوة التفاسير**، ط٢، دار الفكر. (١٩٩٨) ، بيروت.
-طنطاوي ، علي، **تعريف عام بدين الإسلام** ، مؤسسة الرسالة، (١٩٧٧) .
-عبد الباقي، محمد فؤاد ، **المعجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، مطابع الشعب، (١٣٧٨)، القاهرة.
-العسقلاني ، أحمد بن علي بن محمد ، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ط١ ، المكتبة السلفية، (١٣٨٠)، القاهرة.
-علوان، عبد الله ناصح، **تربية الأولاد في الإسلام** ، ط٣ ، المكتبة السلفية، (١٩٨١)، القاهرة .
-أبو عمارة، هاشم ، **سيرة الرسول محمد** ﷺ ، ط١ (١٩٨٢) .
-الغضبان ، منير، **المنهج الحركي للسيرة النبوية**، مكتبة المنار، (١٩٧١)، القاهرة.
-القرضاوي، يوسف، **الايمان والحياة** ، ط٤ مؤسسة الرسالة، (١٩٧٩)، بيروت.
-القرطبي، أبو عبد الله بن أحمد الأنصاري ، **الجامع لأحكام القران**، ط٢، دار الحديث، (١٩٦٦)، القاهرة.
-القشيري، مسلم بن الحجاج ، **صحيح مسلم**، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، (١٩٨٠)، الرياض.
-قطب، سيد، **في ظلال القرآن** ، ط٧ دار إحياء التراث العربي، (١٩٧١) القاهرة.
-القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب، **العمدة في غريب القرآن**، تحقيق يوسف مرعشلي، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
-ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل، **تفسير القرآن العظيم** ، ط١ ، دار الفكر، (١٩٨٠) بيروت.
- ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، **سنن ابن ماجة**، دار إحياء التراث العربي، (١٩٧٥)، القاهرة.
- النوري، محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف ، **شرح النووي على مسلم**، ط٢ دار الفكر، (هـ١٣٩٢) بيروت.
- النيسابوري، الإمام أبي عبد الله الحاكم ، **المستدرك** ، دار الفكر، (١٣٩٨هـ) ، بيروت
- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك المعافري، **السيرة النبوية**، ط١ دار الحديث، (١٩٩٥)، القاهرة
ياسين، محمد نعيم، **الإيمان حقيقته، أركانه ونواقضه** ، ط١ ، جمعية عمال المطابع، (١٣٩٨هـ).

ساهم في إنجاز العمل :

لجنة المناهج الوزارية :

- د . نعيم أبو الحمص
- مطيع ابو حجلة
- د . عبدالله عبد المنعم
- د . صلاح ياسين
- د . سعيد عساف
- وليد الزاغة
- خليل محشي
- زينب حبش
- صبحي الكايد
- موفق ياسين
- زينب الوزير
- جهاد زكارنة
- شاهين شاهين
- د . عمر أبو الحمص
- لوسيا حجازي

لجنة إقرار الكتب الجديدة للمباحث الأدبية :

- جهاد زكارنة «رئيسا»
- د . عمر أبو الحمص«مقرر
- موسى الحاج
- نهاد أبو غزالة
- سعاد قدومي
- علي مناصرة
- إلهام عبد القادر
- إسماعيل الجماصي
- سكينة عليان
- محمد أبوحالوب

المشاركون في ورشات عمل حول منهاج التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي : -

- أحمد الطقاطقة
- صلاح صافي
- هناء هندي
- نهى سلهب
- عبد الجبار إسماعيل
- حمزة حمزة
- عواد يوسف
- ختام بلبيس
- فوزية مصاروة
- حسن عبد الرازق
- ياسر حماد
- رياض علي
- محمد السدة
- مروة السدة
- أسماء داود
- خيرية الشنطي
- خولة حسن
- إيمان حمدان
- وفاء حطبة
- محمد أبو سالم
- أمين صبيح
- بسام داود
- عمر غنيم
- محمد بريك
- فتحي العبد
- محمد هاشم
- خديجة حمدان
- سميرة أبو قاعور
- أسماء هندية
- رقية قاسم

المشاركون في ورشات العمل للجزء الثاني من كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي : -

- محمد سنقرط
- فاطمة الرفاعي
- إبرهيم عدوي
- نبيل عيسى الجعبري
- سليمان السيوطي
- علي داود مشاهرة
- ابتسام عبيدات
- محمد جرار
- فدوى بدران
- اسماء هندية
- هدى عمر
- حمزة عبد الرحيم
- جلال زبادي
- عفيف عتيلي
- عمر غنيم
- معمر الحاج
- مي أبو هلال
- بسام داود
- رقية قاسم
- شاهر جبر
- مها الرفاعي
- نجاح النجار
- يسرى شوباش
- محمد هاشم
- مصطفى سمارة
- لبنى نزال
- أسماء داود
- ياسر حماد
- رياض علي
- محمد القطيري
- جمال غرابة
- عيسى زغلول
- هناء الريماوي
- رائد مصطفى
- ختام علقم
- خولة عبد ربه
- رجا حامد
- طارق حميدة
- حسن مفارجة

لجنة تحكيم منهاج التربية الإسلامية : -

- د . أحمد فهيم جبر
- د . شفيق عياش
- د . إسماعيل نواهضة

تم الجزء الثاني بحمد الله